جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية
شعبة العلوم الإسلامية

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر

في العلوم الإسلامية – تخصص :دعوة وإعلام واتصال

دور وسائل الإعلام في تنشئة الطفل
قناة طيور الجنة أنموذجا

إعداد الطالبة :
كنيوة فاطمة

تحت إشراف / الأستاذ:
الطاهر عمارة الأدغم

لجنة المناقشة

خالد حباسي	أستاذ محاضر بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي	رئيسا
الطاهر عمارة الأدغم	أستاذ مساعد بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي	مشرفا ومقررا
بشير بوساحة	أستاذ مساعد بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي	مناقشا

السنة الجامعية: 2014– 2015 م / 1435– 1436 هـ

قال تعالى:

﴿وَٱلذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا

وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾

(الفرقان ، الآية:74)

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى:

*روح من سار على هدي السماء ودعوة القرآن للعلم فكان المعلم الأول للبشرية حبيبنا وقدوتنا محمد صلى الله عليه وسلم.

*من قال فيهم الله عز وجل :﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ (الإسراء: الآية.23)

*من دعا لي في جوف الليل والنهار، وكان لي في طاعتهما درب المستقبل، إلى أغلى ما أملك في الوجود قرة عيني " أمي"، إلى من أعتز وأفتخر به ، من علمني العلم والعمل، إلى من غرس فيّ حب الأمل" أبي" . أدامهما الله لي ذخرا في الحياة.

*إلى لواء العلم، إلى من أشد به أزر الحياة، جمال الوجود، ونور الحياة، إلى من عمل بكد في سبيلي وعلمني معنى الكفاح والمثابرة، وأوصلني إلى ما أنا عليه، الزوج الفاضل:نصر

*إلى قرة عيني إبنتي الغالية" ندى ".

*إلى إخوتي وأخواتي: عبد الفتاح، خليل، عبد الباسط، يوسف، عبد الكريم، محمد الصادق، إبتسام، إيناس.

*إلى كل العائلة فردا فردا.

إلى البراعم :سلمى، تقوى، عصام، توبة، إيمان، أسماء، عبد القادر، سجي الدين.

*إلى كل الصديقات :آمنة، فطيمة، زينة، سمية، مريم.

*إلى كل طلبة دفعة 2015 قسم الدعوة والإعلام.

*إلى كل الذين أذكرهم في قلبي ولم يكتبهم قلمي.

كنيوة فاطمة

الشكر والعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات،الحمد لله الذي منّ علينا بنعمة العلم على يد معلم البشرية الأول حبيبنا وقدوتنا رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين ومن سار على هديه بإحسان إلى يوم الدين.

الحمد لله الذي جعل العلم أجل الفضائل، وأشرف المزايا، وأعز ما يتحلى به الإنسان، فهو أساس الحضارة، ومصدر أمجاد الأمم، وعنوان سموها وتفوقها في الحياة، ورائدها إلى السعادة الأبدية وشرف الدارين.

إنه ليسعدني في هذا المقام أن أتوجه بجل باقات الشكر والعرفان للرجل الذي كان أسطورة التضحيات في بذل كل الجهد والعطاء في مساندتي وتشجيعي لأحقق ما أسمو إليه، فبارك الله لي في هذا الزوج وجزاه عنّي خيرا .

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف "**الطاهر الأدغم**"، الأستاذ " **هشام ميسه**" والأستاذ "**رشيد خضير**" وإلى كل أساتذة قسم الدعوة والإعلام.

كما أشكر كل موظفي مكتبة المطالعة العمومية بالرباح الذين مدو لي يد العون في الحصول على الكتب والمراجع التي كنت أحتاجها في دراستي وأخص بالذكر الأستاذ "نصر حميداتو".

وأخيرا أتقدم بوافر الشكر والتقدير إلى كل من ساندني ولو بدعوة في ظهر الغيب لإنجاز هذه الدراسة. قال الله تعالى:دَعۡوَىٰهُمۡ فِيهَا سُبۡحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمۡ فِيهَا سَلَٰمٞۚ وَءَاخِرُ دَعۡوَىٰهُمۡ أَنِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٠ (يونس الآية: 10)

كنيوة فاطمة

المقدمة

مقدمة

لا شك أن التطور الذي طرأ على البشرية ألقى بظلاله على جميع مرافق الحياة، إذ شمل جميع مفاصلها وتركيباتها خصوصا الاجتماعية منها حتى كاد لا يستثني شيئا منها ولا أحدا فيها، ولم تكن وسائل الإعلام بمنأى عن ما حدث إذ أنها أصبحت الوسيلة الفاعلة والمساهمة والمؤثرة في صياغة التطور الاجتماعي للشعوب، حيث كان نصيب الأسرة بشكل عام والأطفال على وجه الخصوص كبيرا من ذلك التأثير، وتراجع دور القيم في تأثيرها على الأفراد لصالح الإعلام ووسائله فغابت أو كادت أن تغيب عادات وتقاليد الأسر وعراقتها، وتقلص دور الأسرة والمدرسة وأصبح كلاهما في قبضة الإعلام ووسائله..

وتأسيسا على حقيقة أن الأطفال عماد المستقبل ومنجم الفكر، كان يجب أن يكون لهم عناية خاصة ولعقولهم اهتمام بالغ..فالطفولة تعتبر من أهم مراحل البناء الفكري وأفضل المراحل العمرية لتعليم واكتساب المهارات، علمية كانت أو معرفية.. لما كان الأطفال بطبيعتهم لا يحبون الالتزام ويشدهم دوما اللهو واللعب والتسلية ويغلب عليهم طابع الفضول لأجل معرفة المزيد، لذا يجدون ضالتهم في وسائل الإعلام كالتلفزيون والانترنيت كي يملأ عليهم فراغهم ويتناغم مع خصوصيتهم الأمر الذي سهل مهمة الإعلام في تأدية رسالته في ظل وجود متلق مستعد لاستلام هذه الرسائل فتمت قيادة مجتمعات بأسرها ابتداء بشريحة الأطفال ومرورا بالكهول فانتهاء بالأجداد وبما أن جهازي التلفزيون والانترنيت بشكل رئيسي هما أحد أهم مفاصل هذه الوسائل بصفتهما الوسيلتان اللتان تقدمان الصورة والصوت ومزايا تكنولوجية أخرى كثيرة معا، فقد كانا أكثر هذه الوسائل مساهمة وأشدها تأثيرا على الأفراد خصوصا شريحة الأطفال منهم.

ويرى كثير من علماء الاجتماع أن تجارب الطفولة تعتبر بمثابة محدد أساسي من محددات السلوك البشري فالمعروف عن الطفل أنه يتلقى المعلومة بسرعة ويتفاعل معها بسرعة، وإن حصيلة ما يتلقفه الطفل من معلومات حتى سن بلوغه تفوق كل ما يتلقاه من علم ومعرفة طوال بقية عمره مهما امتد عشرات السنين، لكن لوسائل الإعلام دائماً نوعين من الآثار، إيجابية وسلبية، ومن يدافعون عن آثار وسائل الإعلام الحديثة الإيجابية على شخصية الطفل يرون أنها تنمي الجانب الاجتماعي لدى الطفل بمشاركة الآخرين وتبادل أطراف الحديث معهم، وتصقل وجدانه وأحاسيسه وتدرب حواسه منذ صغره على الإصغاء والمتابعة والربط والتحليل، كما توسع خبرات الطفل كمصدر من مصادر المعرفة التي تمده بالقيم المعرفية والسلوكية وتنقل له الثقافة والمعرفة، وتنمي الملكات العقلية والفكرية لدى الطفل

وتشبع لديه حب الاستطلاع من خلال البرامج الثقافية، بالإضافة إلى أنها تستثير الخيال الواسع للطفل وتفتح أمامه آفاقاً رحبة تنقله خارج حدود البيت والشارع والمدرسة والوطن، وتزوده بالخبرات والمهارات التي تدفعه إلى اتباع العادات الصحية في كافة مناحي سلوكه اليومي.

أهمية موضوع الدراسة: لاشك أن أي دراسة العلوم الاسلامية تنبع أهميتها من تلك القضايا التي نتناولها والإسهامات التي يمكن أن تقدمها في حل قضايا ومشكلات يمكن معالجتها من خلال الأهمية العلمية والعملية.

الأهمية العلمية:

* يعتبر موضوع الاعلام ووسائله من أهم الموضوعات ذات الابعاد الاجتماعية التي تنافس الأسرة في تنشئة الطفل.

* تنشئة الابناء اجتماعيا من أعظم المسؤوليات المتعلقة بمؤسسات التنشئة الاجتماعية وخاصة على الاسرة والمجتمع، لأن صلاح الأطفال من صلاح المجتمع.

* الانفتاح الكبير والمباشر للأطفال على وسائل الاعلام المختلفة وخاصة التلفيزيون والقنوات الفضائية ما سبب منافسة شديدة بين التربية الاعلامية التربية الاسرية.

* التطور الهائل لوسائل الاعلام الالكترونية المرئية والمسموعة والمكتوبة.

الأهمية العملية: فتتمثل في:

- حداثة موضوع الدراسة وارتباطه بشكل كبير في الواقع الاجتماعي المعاش .

- محاولة إكتشاف الدور الذي تقوم به وسائل الاعلام ممثلة في قناة طيور الجنة الفضائية في تنشئة الطفل.

- التأثر الواضح للطفولة من المشاهدة المستمرة لبرامج الطفل في القنوات الفضائية.

- إبراز حيثيات العلاقة بين برامج وفقرات القنوات الفضائية والطفل في مراحله المختلفة.

- تقييم مدى فعالية وسائل الاعلام في تغيير سلوكات الأطفال وتصرفاتهم.

أهداف الدراسة:

- تأتي أهمية الدراسة من أنها محاولة للحاق بالعصر الذي نعيشه، ومسايرة التطورات السريعة والمتلاحقة التي يمر بها مجال الإعلام فقد فرضت وسائله نفسها بقوة وفعالية من خلال الاهتمام الكبير بمجال الطفولة، والتي أدركتها القنوات الاعلامية للحصول على أكثر العوائد الاقتصادية، حيث أصبحت حركية وسائل الإعلام ودورها يشكل أحد الإشكاليات التي تستوجب التوضيح والمناقشة،

إلا أن أغلب الإهتمامات حول الموضوع انصب حول دور هذه الوسائل في التنشئة الاجتماعية للطفل.

- رصد واقع البرامج التليفزيونية وما تقدمه، في ظل زيادة الاهتمام بتنشئة الأطفال.
- محاولة الوصول إلى ماهية دور وسائل الاعلام الاجتماعي وكيفية التأثير على الطفل.
- ابراز حيثيات العلاقة بين برامج وفقرات قناة طيور الجنة الفضائية والطفل في مراحله المختلفة.
- لفت الإنتباه إلى ضرورة الاهتمام بالدراسات المتخصصة في الإعلام والدور الذي تقوم به وسائله في تكوين الطفل إجتماعيا.

أسباب إختيار الموضوع:

تعددت أسباب اختيار الموضوع من الناحية الذاتية والموضوعية.

* **الأسباب الذاتية:** وتتمثل فيما يلي:

- الإهتمام بموضوع التنشئة الاجتماعية للطفل في ظل وجود المؤيدين والمعارضين لدور وسائل الاعلام في ذلك.
- إبراز دور وسائل الاعلام في تكوين شخصية الطفل.
- تحديد مفهوم التنشئة الاجتماعية الدينية الحقيقية الصحيحة بعد ظهور العديد من المفاهيم المغلطة، وتحديد ماذا نريد للطفل من برامج وفقرات القنوات الفضائية.
- استخدام مناهج وتقنيات جديدة في الدراسة من خلال استخدام منهج دراسة الحالة.

* **الأسباب الموضوعية:**

- ضرورة الاهتمام بموضوع وسائل الاعلام ومتابعة تطوره.
- انتماء الموضوع للدعوة والإعلام في مجال العلوم الاسلامية.
- التوصل إلى حقيقة الدور الذي تلعبه وسائل الاعلام في تنشئة الطفل.
- جعل المذكرة انطلاقة لأبحاث أخرى ولاستفادة الطلبة .

إشكالية الدراسة:

باعتبار وجود مسألة تنشئة الطفل منذ مدة في صلب الاهتمامات الفكرية للعديد من الباحثين والأكاديميين الغربيين والعرب على حد السواء، وبما أن وسائل الإعلام هي مساهم فعال مع الاسرة في التنشئة الاجتماعية للطفل، فهي بمثابة مجموعة أنظمة تعمل على التأثير في سلوكيات الأفراد وإحداث تغيير على أنماط حياتهم ، فقد اكتسى الموضوع رواجا وشيوعا خلال الفترة الراهنة، وهذا راجع إلى

كثرة الاسئلة عن حقيقة الدور الذي تلعبه القنوات الاعلامية اتجاه أطفالنا، في حين وجود أصوات منادية بضرورة التخلي عنها وإبعادها عن الناشئة، فتفشي بعض الظواهر الاجتماعية الخطيرة كالعنف والإجرام والسرقة ...وكذا ظهور بعض الامراض النفسية كالتوحد مثلا، لا يعني بالضرورة جناية جميع وسائل الاعلام في ذلك، بل هناك الكثير من الوسائل والقنوات الاعلامية الاسلامية مثلا تساهم في علاج مثل هذه الظواهر، وهناك من ينادي بضرورة تفعيل دور بعض القنوات والوسائل الاعلامية الهادفة التي تساهم في تنشئة الطفل تنشئة اجتماعية اسلامية صحيحة. فلا شك أن قناة طيور الجنة الفضائية من بين هذه القنوات، وعليه ولمعالجة هذا الموضوع نطرح السؤال التالي:

– ما دور وسائل الاعلام في التنشئة الاجتماعية للطفل؟

وللإجابة على هذه الاشكالية ، نطرح الأسئلة الفرعية التالية:

– ما طبيعة العلاقة بين وسائل الاعلام والطفل في عصرنا الحالي؟

– هل توجد وسائل إعلام ذات تأثير على التنشئة الإجتماعية للطفل؟

– كيف ساهمت وسائل الإعلام في تكوين شخصية الطفل وتنشئته الإجتماعية؟

– ما طبيعة الدور الذي تلعبه قناة طيور الجنة الفضائية في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل؟

الفرضية الرئيسية:

– تتأثر التنشئة الاجتماعية للطفل طرديا مع تأثير وسائل الاعلام؟

الفرضيات:

– تتأثر التنشئة الإجتماعية للطفل بالسلب بالمشاهدة المطولة لبرامج وسائل الاعلام.

– أصبحت وسائل الإعلام بديلا عن الأسرة في التنشئة الاجتماعية الطفل .

– تؤثر وسائل الاعلام في تنشئة الطفل عن طريق إشباع الحاجات الضرورية له.

الدراسات السابقة:

تحتوي الدراسات السابقة على أو حتى المشابهة على أهمية كبيرة في البحث العلمي، حيث تعد بمثابة الدراسات المرجعية التي تم الإنطلاق منها في تكوين خلفية نظرية لجوانب عديدة ومختلفة لوسائل الإعلام، وذلك بالإطلاع على الأطر النظرية لهذه الدراسات، وعلى الأساليب والطرق المنهجية المطبقة وصولا إلى النتائج التي توصلت إليها، بهدف الإستفادة منها في بناء إطار نظري مناسب للدراسة الحالية.

وقد تم الحصول على مجموعة من الدراسات تمثلت في دراسات مقدمة في الإعلام، وأبرزها ما يلي:

- **الدراسة الأولى:** لجمال عبده محمد سليمان، بعنوان "دور الرسوم المتحركة وبرامج العرائس في التليفزيون في إمداد الطفل المصري بالمعلومات والقيم" جامعة الزقازيق، كلية الآداب، سنة 2006 وهدفت هذه الدراسة الى التعرف على دور الرسوم المتحركة وبرامج العرائس لإمداد الطفل المصري بالمعلومات والقيم، فقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: أن نسبة 70%من الذكور يقلدون الشخصيات الكرتونية،وأن نسبة 78.75%من الأطفال يفضلون أن تكون موضوعات الكارتون والعرائس خيالية في مقابل 21.25%يفضلونها علمية تعليمية.

-**الدراسة الثانية:** لمروة أحمد غانم بعنوان "توظيف بعض أناشيد فضائية طيور الجنة في تنمية مفاهيم التربية الإسلامية والميول نحوها لدى طالبات الصف الرابع الأساسي" الجامعة الإسلامية – غزة -كلية التربية، سنة 2012م، وهدفت هذه الدراسة إلى تحديد المفاهيم المراد تنميتها لدى طالبات الصف الرابع الأساسي في مقرر التربية الإسلامية، مع تحديد بعض الأناشيد المقدمة عبر فضائية طيور الجنة المراد توظيفها في تدريس التربية الإسلامية لتنمية المفاهيم والميول لدى طالبات الصف الرابع الأساسي.وتوصلت الباحثة إلى أنأناشيد قناة طيور الجنة لها قدرة على التأثير في أدق إنفعالات الطالبات لإرتباطهن بها،كما أن لها قدرة على إضفاء جو من التشويق في الحصص الدراسية،كما أنها تعمل على تنمية التوافق العضلي والحركي والعقلي في أنشطة الطالبات.

- **الدراسة الثالثة:** قام بها محمد حافظ، محمد جواد، حافظ جبر بعنوان "إتجاهات الأطفال الأردنيين نحو قنوات الأطفال الفضائية، جامعة الشرق الأوسط،كلية الإعلام، 2010 م، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة إتجاهات الأطفال الأردنيين نحو قنوات الأطفال الفضائية وعادات وأنماط المشاهدة لدى الأطفال في هذه القنوات، وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أكثر قنوات الأطفال الفضائية تفضيلا عند المشاهدة لدى الأطفال عينة الدراسة كانت MBC يليها قناة"سبيس تون العربية"، وأنقل القنوات الفضائية تفضيلا عند المشاهدة لدى الأطفال عينة الدراسة كانت قناة "سنا" الفضائية، وأكثر البرامج مشاهدة هو برنامج"توم وجيري"بنسبة مشاهدة 91%من أفراد عينة الدراسة.

- الملاحظ أن معظم هذه الدراسات تحاول دراسة تأثير وسائل الإعلام متمثلة في القنوات الفضائية الخاصة بالأطفال في تنشئة الطفل، وكذا إبراز دورها ومدى قابليتها من طرف الأسر والأطفال كذلك.

المنهج المستخدم: يعتبر المنهج المستخدم الطريقة أو الأسلوب او مجموعة الخطوات الواضحة والدقيقة التي يسلكها الباحث في مناقشة أو معالجة الظواهر، كما تستدعي المشكلات البحثية المناهج الملائمة التي تساعد على كشف حقائقها.

لقد اعتمدت في هذه الدراسة عى المنهج المسحي الوصفي ، بهدف مسح الأدبيات الخاصة بكل مفهوم، ومعرفة الوضع الحالي بظروفه واتجاهاته فيما يتعلق باستعمال الأطفال لوسائل الإعلام، وبالتحديد مدى تأثر الأطفال بقناة طيور الجنة الفضائية من خلال تصرفاتهم وسلوكاتهم ونمط حياتهم.

كما استخدمت المنهج المسحي التحليلي الذي يحاول أن يصف ويشرح لماذا توجد اتجاهات محددة في وضع ما، حيث قمت بإعداد استبانة شملت 5 بنود، يضمن البند الأول البيانات الشخصية الخاصة بالأسرة، والبند الثاني معلومات عن متابعة الطفل لبرامج قناة طيور الجنة والبند الثالث عن تأثير قناة طيور الجنة داخل الأسرة والبند الرابع التأثير على العلاقات الأسرية والبند الخامس شمل الدور الإيجابي والسلبي لقناة طيور الجنة وقد قمت كذلك بتطبيق تلك الإستبانة بعد التأكد من صدقها وتحكيمها مع مجموعة من الأساتذة المتخصصين، وبعد جمع البيانات، ثم تحليلها.

صعوبات البحث:

- عدم تجاوب أفراد المجتمع مع الإستبيان.
- صعوبة التعامل مع البرامج الاحصائية للحصول على النتائج.
- ندرة المعلومات حول القناة المدروسة.

محتوى البحث: يحتوي بحثنا على ثلاث فصول:

الفصل الأول بعنوان الاطار النظري للإعلام وبه ثلاث مباحث، الأول ، ماهية الإعلام، أما الثاني، ماهية وسائل الإعلام والثالث، القنوات الفضائية وأثرها في حياة الطفل.

الفصل الثاني: بعنوان التنشئة الإجتماعية والطفل وبه مبحثين، تحدثنا في الأول حول التنشئة الأجتماعية أما المبحث الثاني فتطرقنا في إلى الطفل ومرحلة الطفولة.

الفصل الثالث: بعنوان دور قناة طيور الجنة في تنشئة الطفل ، وبه مبحثين، فتحدثنا في الأول عن ماهية قناة طيور الجنة ، وخصصنا المبحث الثاني للإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية.

الفصل الأول

الإطار النظري لوسائل الإعلام

تمهيد

باتت وسائل الإعلام في عصرنا الحاضر في صلب بنية الحياة اليومية، بأشكالها وتقنياتها الحديثة والمتطورة أبعد من وسائل التخاطب والحوار والتبادل،حيث يعد الإعلام ضاهرة مجتمعية رافقت وجود الإنسان على الأرض، حيث تطورت وسائله من عصر العلامات والإشارات مرورا بالتخاطب واللغة ثم الكتابة ثم الطباعة إلى أن وصلت إلى الإعلام الذي نعاصر ومنه الأنترنت والمحطات الفضائية والسينما والتلفزيون والمذياع والصحيفة الإلكترونية وغيرها.وسنحاول في هذا الفصل توضيح ماهية الإعلام ووسائله وأهدافه وكذلك أنواع التأثيرات التي يحدثها على الفرد. ولإبراز ذلك، قسمنا فصلنا إلى ثلاث مباحث:

المبحث الأول: ماهية الإعلام

المبحث الثاني: ماهية وسائل الإعلام

المبحث الثالث: الدور الإيجابي والسلبي للقنوات الفضائية على الطفل

المبحث الأول: ماهية الإعلام

المطلب الأول: تعريف الإعلام لغة واصطلاحا

أولا- الإعلام لغة:

الإعلام كلمة مشتقة من الفعل الثلاثي ﴿ علم ﴾، وهي صفة من صفات الله تعالى، فهو العليم والعالم والعلام، قال تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ (يس: 81)، ﴿ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴾ (الإنعام:73)، ﴿ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ (التوبة:98).

والعلم نقيض الجهل، ويقال علمت الشيء أعلمه علما أي: عرفته، كما يقال علاّم، وعلاّمة من باب المبالغة في الوصف بالعلم، فالهاء فيها للمبالغة[1].

ويقال أعلمه الخبر وبالخبر، أي: أخبره.

وقيل إنّ علمته وأعلمته من أصل واحد لكن الإعلام مختص بما كان بإخبار سريع، والتعليم مختص بما فيه تكرير وتكثير، ليحصل أثره في نفس المتعلم، والتعليم قد يستعمل في معنى الإعلام، إذا كان فيه تكرير، لقوله تعالى: ﴿ قُلْ أَتُعَلِّمُونَ ٱللَّهَ بِدِينِكُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴾ (الحجرات:16).

والإعلام مصدر للفعل أعلم، وتعني النشر بواسطة الإذاعة والتلفزيون والصحافة[2].

والعلم على درجات ثلاث:

1)- ما وقع من عيان، وهو البصر؛

2)- ما استند إلى السمع، وهو الاستفاضة؛

3)- ما استند إلى العلم، وهو التجربة[3]؛

---

[1] - انظر: قاموس المحيط – الفيروز ابادي- 117/4، تهذيب اللغة – أبو منصور الزهري – 417/2، جمهرة اللغة –ابن دريد - 984/2، لسان العرب- ابن منظور - 416/12، المعجم الفريد لمعاني كلمات القرآن المجيد – أ. كامل الجزاؤ – 713/1.

[2] انظر: المفردات في غريب القرآن – الراغب السرجاني- (ص343).

3 - آلاء أحمد هشام، مصباح عمار، **الإعلام مقوماته..ضوابطه..أساليبه في ضوء القرآن الكريم**، رسالة ماجستير، التفسير وعلوم القرآن، الجامعة الإسلامية -غزة ،1430هـ-2009م، ص- ص.32-33.

وجاء في لسان العرب، الإعلام مصدر أعلم ويقال استعلم لخبر فلان وأعلميه حتى أعلمه واستعلمي الخبر فأعلمته إياه، وأعلم الفارس، جعل لنفسه علامة الشجعان، وأعلم الفرس أي لف عليه صوفا أحمر أو أبيض في الحرب، وأعلم نفسه وسماها بسيمة الحرب.[1]

ثانيا- اصطلاحا: فقد عرف بعدة تعريفات نذكر من بينها:

- عرفه عبد اللطيف حمزة :بأنه تزويد الناس بالإخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعه أو مشكلة بحيث يعبر هذا الرأي تعبيرا موضوعيا عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم.

- وعرفّه إبراهيم إمام : بأنه عملية نشر الحقائق والمعلومات والإخبار بين الجمهور بقصد نشر الثقافة بين إفراده وتنميتهم.

- عرفه جيهان شتى: بأنه الإقناع عن طريق المعلومات والحقائق والأرقام والإحصاءات وهو التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها في نفس الوقت وهو ليس تعبيرا ذاتيا من جانب الإعلام سواء كان صحفيا أو إذاعيا أو مشتغلا بالسينما أو التلفزيون.

- عرفه حامد زهران: بأنه عملية نشر وتقويم معلومات صحيحة وحقائق واضحة وإخبار صادقة وموضوعات دقيقة ووقائع محددة وأفكار منطقية وأراء راجحة للجماهير مع مصادر خدمة للصالح العام[2].

وبعد استعراض التعريفات المختلفة والمتنوعة للإعلام التي أوردها الكثير من علماء الاتصال والباحثين وبالنظر إلى التطبيقات والتجارب الإعلامية المختلفة، يمكن أن نخلص إلى التعريف الشامل للإعلام:

الإعلام هو كافة أوجه النشاط التي تستهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق والإخبار الصحيحة والمعلومات السليمة، على القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور بطريقة موضوعية وبدون تحريف، بما يؤدي إلى تشكيل اكبر درجة ممكنة من المعرفة والوعي والإدراك والإحاطة الشاملة لدى فئات جمهور المتلقين للمادة الإعلامية بكافة الحقائق والمعلومات الموضوعية الصحيحة عن هذه

1- ابو الفضل جمال الدين محمد بن منظور، **لسان العرب**. مج2، ط1، دار الجليل - دار لسان العرب – بيروت، 1388/ 1398.

2 - خير الدين علي عويس، عطا حسن عبد الرحيم، **الإعلام الرياضي**، ج1، مركز الكتاب للنشر، ط1، القاهرة، 1998، ص.20.

القضايا والموضوعات بما يسهم في تنوير الرأي العام وتكوين الرأي الصائب لدى الجمهور في الوقائع والموضوعات والمشكلات المثارة والمطروحة[1].

المطلب الثاني: التطور التاريخي للإعلام

هناك عدة اتجاهات تفسر التطور التاريخي للإعلام ووسائل الاتصال، نذكر من بينها الاتجاه التالي:

أولا- ينظر البعض إلى تطور الإعلام ووسائله الاتصالية من خلال توزيعه تاريخيا وبمسميات مختلفة:

1- حوالي 4000 آلاف سنة قبل الميلاد، والتي تمثل الجزء الأكبر من تاريخ البشرية، حيث ظهرت اللغة البدائية على شكل:

- أصوات وهمهمات
- ثم تطورت لتصل إلى نقوش على الجدران بأشكال معينة، وكل شكل له دلالته
- ثم ظهرت الكتابة على ألواح الطين.
- ثم بدأت الكتابة الهيلوغريفية في الظهور.
- ثم الكتابة الأبجدية، ثم الحضارة الإغريقية التي ظهرت في اليونان.
- ثم الحضارة الرومانية التي ظهرت في ايطاليا، روما، وكانت تتميز بتطور كبير في كافة المجالات.

2- الفترة ما بين 1450 – 1980: حيث تعتبر هذه المرحلة أحد أهم المراحل في عمر وتطور البشرية، حيث تم فيها تسجيل أول تاريخ في عمر الإعلام والاتصال البشري، المتمثل في الآتي:

- ظهر بها أول المطابع ذات الحروف المعدنية ، حيث تحول الإعلام والاتصال بها إلى طبع نسخ متعددة من وسائل الاتصال وتناقل المعلومات؛
- كما ظهرت بها الكتب والمجلات؛
- ثم ظهرت الثورة الصناعية التي قامت على أساس البخار والآلة البخارية التي عملت على تسهيل عملية الطباعة؛
- ثم ظهر التيليغراف اللاسلكي والتليفون السلكي؛
- ثم بدأ بعد ذلك ظهور الراديو عام 1920.
- ثم السينما الصامتة والسينما الناطقة، ثم السينما الملونة، ومن ثم التلفزيون .

1 - محمود منصور هيبة، **قراءات مختارة في علوم الاتصال بالجماهير**. مركز الإسكندرية للكتاب، مصر،2004، ص.02.

3- أما عام 1980 وحتى وقتنا الحالي، حيث ظهرت تغيرات جذرية في عالم الإعلام تمثلت في ما يلي:

- تم تسهيل عملية الاتصال بين الشرق والغرب، وتم نقل الصحف والمجلات والإذاعات من مكان لآخر.
- ظهور الأقمار الصناعية.
- وفي هذه المرحلة تم اختراع الحاسوب .
- ظهور الفيديو.

هـ- ظهور وسيلة الاتصال عبر الشبكة العالمية للمعلومات المعروفة باسم الانترنيت[1].

المطلب الثالث: مكونات الاعلام

تمر العملية الإعلامية بثلاثة مراحل أساسية هي :

1- استقبال المعلومات والمعارف المختلفة ؛

2- الانتقاء من بين هذه المعلومات، وتحويلها لمواد خام صالحة للبث؛

3- إرسال المعلومات لكافة الجمهور المتلقي؛

ومن الطبيعي أن لا تتحقق هذه المراحل من تلقاء نفسها، إذ لابد من وجود عناصر مكونة لها، جمعها بعض الإعلاميين في عبارة من؟، يقول ماذا؟، بأي وسيلة؟، إلى من؟، وبأي تأثير؟، ليتضح إن العملية الإعلامية تقوم على خمسة مكونات أساسية، هي: المرسل، الوسيلة، الرسالة، المتلقي، الأثر.

ولمزيد من الإيضاح لهذه المكونات، سنقف مع كل مكون وقفة خاصة، وذلك فيما يلي:

أولا-المرسل: وهو عبارة عمن يسوغ الرسالة سواءا كان فردا أو جماعة، ويوجهها نحو المتلقي[2].

ثانيا-الرسالة: وهي مجموعة محددة من العناصر اللغوية المادية والمعنوية، التي يصوغها المرسل ويوجهها إلى المتلقي طبقا لأصول وقواعد محددة.[3]

ثالثا -وسيلة الاتصال: هي القناة التي تحمل الرسالة إلى المتلقي من المرسل، ويمكن أن تكون الوسيلة هي الكتابة، أو التليفزيون[4].

---

[1] أنظر: عامر إبراهيم القندلجي، **الإعلام والمعلومات والانترنيت**. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان،الأردن، 2013، ص.31- 33.

[2] . كرم جان جبران ، مدخل إلى لغة الإعلام، دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع، ط2،1992.ص 12

[3]. كرم جان جبران ، نفس المرجع سابق ص13.

[4] . جيهان أحمد رشتى ، الأسس العلمية لنظريات الإعلام، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، 1978 ،ص152.

رابعا- المتلقي: وهو الطرف الآخر لعملية الاتصال ، والذي يتلقى ما يوجهه إليه المرسل، وقد يكون المتلقي مستمعا في محادثة أو قارئا أو شاهدا لوسيلة إعلامية[1].

خامسا- التأثير:

ويسمى رجع الصدى أو التغطية الراجحة: ويعني رد فعل المتلقي على الرسالة حيث يزداد حجم التأثير مع الاتصال الشخصي، ويقل كلما ازداد عدد الجمهور في حالات الاتصال الجماهيري[2].

المطلب الرابع: أهداف الاعلام ووظائفه

أولا- أهداف الاعلام[3]:

ومن أبرز أهداف الإعلام هي :

1-التأثير في الآخرين، والمساهمة في صنع القرار، من خلال ما يتم طرحه في الوسائل الإعلامية؛

2-إمداد الناس بالمعلومات الصحيحة والحقائق، لتشكيل أفكار معينة حول الواقع ومشاكله؛

3-دعم الحاجات النفسية، وتعزيز دور القيم والمعتقدات، وتطويرها حسب تطورات المجتمع؛

4-التسلية والترفيه والترويج عن النفوس؛

5-الوعظ والإرشاد، ومحو الأمية والجهل، من أجل السمو بعقول الناس وتصرفاتهم؛

6-العمل على إقناع الجمهور من خلال القدرة التأثيرية لوسائل الإعلام، ليقوم كل منهم بواجبه ومسؤولياته بالإقناع لا بالإكراه؛

7-تنظيم الصلات والعلاقات، لدعم إشكال التعبير عن البنية الاجتماعية، وإشكال نضمها على كافة المستويات؛

8-التفكير المستمر لإيجاد بدائل للمغريات التي يتعرض لها الشباب؛

ثانيا- وظائف الإعلام[4]:

1-الوظيفة الإخبارية للإعلام: حيث تقوم وسائل الإعلام بنقل الأحداث والأخبار والقضايا المهمة ومتابعة التطورات. كما أن له فائدة محققة للطبقات الحاكمة، فهي تعطيها معلومات مفيدة لتأمين

---

[1] . سعيد إسماعيل صيني، الإعلام الإسلامي النظري في الميزان، مكتبة النلك فهد الدولية، 1997.، ص12.

2. أنظر: آلاء أحمد هشام، مصباح عمار، الإعلام مقوماته..ضوابطه..أساليبه في ضوء القرآن الكريم،مرجع سابق، ص 15.

[3] . أنظر:آلاء أحمد هشام، نفس المرجع سابق، ص-ص.19- 20.

[4] . عامر إبراهيم القندلجي، **الإعلام والمعلومات والأنترنت**، مرجع سابق، ص.36- 40.

نفوذها وتقوية مركزها، كما أن الإعلام وبما يقدمه من أخبار له تأثير على الرأي العام عن طريق المراقبة والسيطرة والكشف عن الأشخاص المعادين والمنحرفين.

2- وظيفة التوجيه وتكوين المواقف والإتجاهات: تتلاقى المؤسسات الإعلامية بوسائلها المختلفة مع المدرسة في تولي مهمة التوجيه هذه بعد العائلة. إن توجيه المجتمع يمارس بشكل مباشر وغير مباشر، عن طريق الإعلام ووسائل الإعلام المنتشرة عادة، فكلما كانت المادة الإعلامية التي يقدمها الإعلام المسموع والمقروء ملائمة للجمهور لغة ومحتوى، كلما ازداد تأثيرها، فلغة الإعلام ووسائل الإعلام تستطيع أن تخاطب كل شرائح المجتمع بصرف النظر عن مستوياتهم التعليمية والثقافية.

3- وظيفة الترفيه وتوفير سبل التسلية وقضاء أوقات الفراغ:

من المعروف أن وسائل الإعلام تقوم بمهمة ملء أوقات الفراغ عند الجمهور، لذا فإن هناك برامج وأبواب ترفيه تكون موجهة إعلاميا يمكن عن طريقها الدعوة إلى بعض المواقف ودعم بعض الاتجاهات.

4- وظيفة الدعاية والإعلان: حيث تقوم وسائل الإعلام المختلفة عادة بوظيفة الإعلام عن البضائع والسلع والخدمات الجديدة منها والقائمة والتي يحتاجها المواطنون ويهمهم أمرها. كما وتقوم بدور مهم في حقول العمل والتجارة، عندما تتولى الإعلان عن وجود وظائف شاغرة مثلا أو الإعلان عن وجود موظفين مستعدين للعمل، أو عندما تتولى الإعلان عن إجراء مناقصة وما شابه ذلك من الأساليب الإعلامية.

5- الوظيفة التعليمية والتربوية:

حيث أن وسائل الإعلام أصبحت تقوم مقام المعلم والمربي وحتى الأب والأم في حالات كثيرة، . وقد يرى البعض أن الوظيفة التربوية والتعليمية إنما تلتقي بوظيفة التثقيف، إلا أننا نرى أنها تتعدى تلك الوظيفة إلى ما هو أعم وأشمل. ويمكننا القول إن الفرد منذ أن يولد وينمو قليلا فإنه تتولاه وسائل الإعلام وترعاه، وتقدم إليه ما يلزم من تثقيف وتوجيه وترفيه وتعليم وغير ذلك.

6- الوظيفية السياسية: وتتم من خلال المعلومات حيث يمكن اتخاذ القرارات المتعلقة بالسياسة، وكذلك يمكن أن يتم اتخاذ القرارات القيادية وأن يتم إصدار التشريعات[1].

1 – مجد هاشم الهاشمي، **الإعلام المعاصر وتقنياته الحديثة**. دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، ص.29.

المبحث الثاني: ماهية وسائل الإعلام

المطلب الأول: مفهوم وسائل الإعلام :

هي تلك الوسائل التي لها مقدرة على نقل الرسائل الجماهرية من مرسل إلى عدد كبير من الناس، تتمثل مقدرتها الاتصالية في استخدام معدات ، مثل الصحف والمجلات ..الخ، وقد نمت وتطورت هذه الوسائل في ظروف تاريخية ودولية[1]

كما عرفتها دائرة معارف العلوم الاجتماعية على أنها تلك الوسائل التي تجذب الناس على نطاق واسع من المستويات الثقافية والفكرية، ولا يمكن تحديد هذه الوسائل من خلال تكنولوجيا الوسيلة فقط، ولكن بواسطة الجمهور الذي تستهدفه، فربما توجد صحف خاصة ومحطات إذاعية أو تلفزيونية، ولكننا لا نستطيع أن نطلق عليها وسائل الإعلام بالمفهوم الذي اصطلح عليه[2].

وهناك من يستعمل "مفهوم وسيلة الإعلام" بمعنى مزدوج يشمل في آن واحد نظام المعاني أو الرموز الذي يسمح بفهم الرسائل والأجهزة التقنية التي تسمح ببث الرسائل (إرسالها واستقبالها)، وكما هو معروف فإن الفهم والبث شيئان مختلفات لإشارتهما إلى مستويين من الاتصال يحمل ثانيهما (الإذاعة مثلا) أولها (اللغة مثلا)، أي أن يكون وسيلة له لكن العكس غير صحيح، فاللغة لا ترسل الإذاعة مثلا. وكما عرفها "مارشال ماكلوهان" بأنها امتدادات للإنسان، (بتفعيلها لأداء حواسه ، وجوارحه الاتصالية)، ولكنها باعتبارها "وسطا " فإنها تتفق أكثر مع عباراته الشهيرة، "الوسيلة هي الرسالة"، أي أن الوسيلة أهم من الرسالة[3] .

المطلب الثاني: أنواع وسائل الإعلام

أولا– الوسائل المقروءة

1– من الوسائل المقروءة(الصحافة): وتمثل الصحافة وسيلة لتعليم وتثقيف الطفل، وتوسيع آفاق معارفه، ودعم مهاراته وإثراءه بالخبرات النافعة، كما أنها تمتلك مقدرة في تنمية الاتجاهات الايجابية لديه، وتزويده بالثقافة الإسلامية، كما أنها تعمل بجانب ترفيهي على إدخال السرور إلى نفسه.

2– المجلات منها:

[1] – أبو أصبع صالح، الإتصال والاعلام في مجتمعات معاصرة، دار ارام للدراسات والنشر، عمان، 1995، ص19.

2 – طه عبد العاطي نجم، **الاتصال الجماهيري في المجتمع الحديث**. دار المعرفة الجامعية، مصر، 2004، ص–ص.20– 21.

3 – دليو فضيل، **مدخل إلى الاتصال الجماهيري**. مخبر علم اجتماع الاتصال، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2003، ص–ص.13- 14.

2-1- مجلات الأطفال: إن مجلات الأطفال لها أهمية مميزة في تقديم الخدمات الهادفة لتربية الأطفال، حيث تجد إقبالا محببا من قبل جمهورها الأطفال، فهي متخصصة في حقول علومهم ومعارفهم وأدبهم وألوان ثقافتهم المختلفة.حيث تساعدهم على النمو الانفعالي، النفسي، الجسدي والعقلي، وتنقل أخبارهم ونشاطاتهم، وتمنحهم فرصة التعرف إلى بعضهم البعض.

2-2- المجلات الإلكترونية: وهي التي يتم إصدارها ونشرها على شبكة الانترنيت.

3- الحوليات:

وهي المجلات التي تصدر سنويا، وهي مجلات موسوعية، تشمل كثيرا من المعارف من جوانب مختلفة وهي تضم تشكيلة من القصص القصيرة والصور والأغاني والطرائف والألغاز والرسوم التي يترك للأطفال عملية تلوينها.

ثانيا- الوسائل المرئية والمسموعة

1-التلفزيون: هو من أهم وسائل الاتصال التي تؤثر تأثيرا مباشرا في سلوكيات المجتمع وخاصة الطفل، حيث تقوم بدور تربوي في حياته، وتتوسع خبراته المعرفية وتزداد حصيلته اللغوية حتى إن برامجه المختلفة أصبحت تشكل حياته الفكرية، الوجدانية، السلوكية[1].

2- الإذاعة: هي أحد وسائل الاتصال الجماهيرية التي تعمل على توصيل الرسالة الإعلامية إلى أعداد غفيرة من المستقبلين في وقت واحد من دون أسلاك للبث، حيث يعمل على نشر وتبادل الإخبار والمعلومات عبر المسافات البعيدة.

3- الانترنيت: هي عبارة عن مجموعة مفككة من ملايين الحواسيب الموجودة في آلاف الأماكن والموقع حول العالم، يمكن لمستخدمي هذه الحواسيب استخدام حواسيب وشبكات محسوبة أخرى للعثور على معلومات أو التشارك في ملفات، ولا يهم نوع الحاسوب المستخدم، وذلك بسبب ما يسمى بالبروتوكولات ، يمكن أن تحكم وتسهل عملية التشارك هذه عبر الانترنيت.

ويطلق على الطريقة الاتصالية الناتجة عن اندماج تقنيات الاتصال الحديثة عن طريق الانترنيت باستخدام الحاسوب والهواتف الذكية والشبكات والوسائط المتعددة بالإعلام الجديد، ومن وسائله:

3-1- مواقع الشبكات الاجتماعية: انتشرت في نهاية عام 2007، وهي مواقع تستخدم للتواصل والتشبيك الاجتماعي وأشهرها الفيس بوك ، وتميزت بسرعة نقل الخبر وتدعيمه بالصورة الحية والمعبرة،

1 – مروة أحمد غانم، **توظيف بعض أناشيد فضائية طيور الجنة في تنمية مفاهيم التربية الإسلامية والميول نحوها لدي طالبات الصف الرابع الأساسي**.رسالة ماجستير، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية- غزة، 1433هـ-2012م، ص-ص.52 -54.

وسرعة مواكبة الأحداث على مدار الساعة. حيث أصبحت الشبكات الاجتماعية هي البديل الماثل لأنشطة الماضي التقليدية، وحالة التفاعل بين مجتمعات اليوم مع البيئة والمجتمع المحيط هي التي تسيطر على النظام الاتصالي بدرجة لافتة للنظر.

فخلال السنوات الماضية بات شائعا إرسال الصور عبر الانترنت، ثم إرسال الأفلام القصيرة عن طريق البريد الالكتروني. وهذه الشبكات الاجتماعية يقضي فيها العديد من الشباب والمراهقين وقتا طويلا جدا في التفاعل مع بعضهم البعض.

3-2- موقع فيس بوك Face book:

هو شبكة اجتماعية استأثرت بقبول وتجاوب كبير من الناس خصوصا من الشباب في جميع أنحاء العالم، وهي لا تتعدى حدود مدونة شخصية في بداية نشأتها في عام 2004، في جامعة (هارفارد) في الولايات المتحدة الأمريكية، من قبل طالب متعثر في الدراسة يدعى (مارك زوكربيرج)، وكانت مدونته (الفيس بوك) محصورة في بدايتها في نطاق الجامعة وبحدود أصدقاءه، ولم يخطر بباله أنها ستجتاح العالم الافتراضي في فترة قصيرة جدا[1].

3-3- موقع ماي سبيس My Space: هو أكبر مكان في شبكة الانترنيت للتشبيك الاجتماعي للأصدقاء وهو يقدم لهم أركانا خاصة لتقديم لمحات من حياتهم الشخصية، ومدوناتهم، ومجموعاتهم، وصورهم الشخصية، ومقاطع الفيديو التي يعرضونها في الموقع، كما يمدهم بمساحة للخصوصية والاندماج الثقافي ويحاور ملايين الشباب مع الإعلام من خلاله.

3-4- المدونات: هي يوميات شخصية على الشبكة ، يتم إدراجها بواسطة برامج بسيطة تسمح بطبع نص على الحاسوب وإرساله فور الاتصال بالشبكة ليظهر على صفحة الموقع المعني.

3-5- الويكيWiki: هي عبارة عن مواقع ويب تسمح للمستخدمين بإضافة محتويات وتعديل الموجود منها، حيث تلعب دور قاعدة بيانات مشتركة جماعية، أشهرها موقع Wikipedia وهو الموسوعة التي تضم ملايين المقالات بمعظم لغات العالم.

3-6-المنتديات: هي عبارة عن برامج خاصة تعمل على الموقع الإعلامي أو أي مواقع أخرى ذات طابع خاص، أو عام على شبكة الانترنت، وتسمح بعرض الأفكار والآراء في القضايا أو الموضوعات

1 - نسرين حسونة، **الاعلام الجديد المفهوم والوسائل والخصائص والوظائف**. شبكة الألوكة ، www.alukah.net، ص-ص.3-4. (2015/04/03) (20.00)

المطروحة للمناقشة على الموقع، وإتاحة الفرصة للمستخدمين أو المشاركين في الرد عليها ومناقشتها فوريا[1].

المطلب الثالث: نظريات وسائل الإعلام

نظرا لأهمية وسائل الإعلام، فقد ظهرت نظريات تتناول أثر وسائل الإعلام على الفرد، منها:

1-نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام[2]:

تنقسم النظريات التي تناولت تأثيرات وسائل الإعلام إلى ثلاثة أنواع رئيسية، هي:

1-1-نظرية الاعتماد المتبادل بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية :

يرى مؤسسا هذه النظرية وهما ديفلير وركيش أن وسائل الإعلام والمؤسسات الأخرى لا تستطيع تحقيق غاياتها أو انجاز أعمالها إلا بالاعتماد على بعضها البعض، وقد قدما نموذج الاعتماد لأول مرة 1976، وهذا النموذج يؤكد ان هناك علاقة وثيقة بين ثلاثة عناصر أساسية هي: (وسائل الإعلام، المجتمع والجمهور) وهذه العلاقة تختلف من مجتمع لأخر، فبعض المجتمعات قد تسيطر على النظم الإعلامية، ويكون لها السلطة والقدرة على التأثير في المجتمع، وتنبثق قوة وسائل الإعلام من سيطرتها على مصادر المعلومات التي تعتمد عليها المنظمات والنظم الاجتماعية لتحقيق أهدافها وعلاقة الاعتماد وهذه لها أكثر من اتجاه.

فعندما ترغب المؤسسات في الاتصال بعملائها أو الحكومات بمواطنيها، فلا يمكنها الاعتماد على وسيلة الاتصال الشخصي بشكل أساسي، فهي تريد الوصول إلى ملايين الأفراد وآلاف الجماعات، ولهذا فمن الضروري الاعتماد على وسائل الإعلام المختلفة، للاتصال بالجمهور المستهدف، ولا يفوتنا الجانب الآخر من هذه النظرية، وهي أن وسائل الإعلام لا تمتلك القوة التامة بمفردها، على موارد تتحكم فيها النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وتمارس عملها بكفاءة واقتدار، فيمكن وصف ذلك بمفهوم الاعتماد المتبادل.

ب- الاعتماد المتبادل بين وسائل الإعلام والنظام السياسي:

---

1 - نسرين حسونة، **الإعلام الجديد المفهوم والوسائل والخصائص والوظائف**،مرجع سابق، ص-ص.4-5.

2 . خالد محمد أبو شعيرة، ثائر أحمد غباري، **قضايا معاصرة وأثرها على التربية والتعليم في الوطن العربي**. دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، ط1، 2015، ص-ص.226-227.

يهدف النظام السياسي إلى تحقيق الاعتماد المتبادل بين وسائل الإعلام وللنظام السياسي أهداف عديدة من خلال وسائل الإعلام مثل تدعيم الشعور بالمواطنة من أجل تنفيذ أنشطة أساسية مثل الحماس في الحرب، المشاركة في التصويت الانتخابي ومن أهدافه زيادة وتدعيم القيم والمعايير السياسية كالحرية والمساواة وتحقيق التكامل الاجتماعي من خلال بث روح الجماعة وتكوين الرأي العام.

ج- الاعتماد المتبادل بين وسائل الإعلام والنظام الاقتصادي:

النظام الاقتصادي لا يمكنه الاستغناء بأي حال من الأحوال عن وسائل الإعلام، لأنه يعتمد عليها في ترويج وتدعيم القيم الخاصة بالمشروعات الحرة الرأسمالية وفي تحكم وكسب الصراعات الداخلية، ووسائل الإعلام لا يمكنها الاستغناء عن النظام الاقتصادي لتحقق أهدافها المرجوة مثل: الربح من عائد الإعلانات، فنلاحظ العلاقة المتبادلة بين الطرفين، فلا حياة وبقاء لأحدهما دون الآخر فكل منهما يعتمد على موارد الآخر لتحقيق أهدافه في الحياة، والتنافس في الرخاء.

2- نظرية الاستخدامات والاشباعات: ركزت الدراسات الخاصة حول استخدام وسائل الإعلام والتعرض إليها على الأسباب الخاصة لهذا التعرض في محاولة للربط بين هذه الأسباب الخاصة لهذا التعرض في محاولة للربط بين هذه الأسباب والاستخدام، فأصبحت رغبة الفرد في إشباع حاجات معينة لديه من خلال التعرض لوسائل الإعلام هي الإطار العام للعلاقة بين تعرض الفرد لوسائل ومحتواها ومقدار ما يحققه هذا التعرض من إشباع للحاجات المتعددة وتلبيتها، وتم صياغة هذه الدراسات في إطار مدخل عام أطلق عليه مدخل الاستخدامات والاشباعات ويركز على وسائل الإعلام بدلا من مستوى التذوق، ودوافع الفرد من التعرض ولذلك من المتوقع التباين وهو من حاجات الأفراد والأوقاف والمواقف المختلفة للفرد الواحد،كما إن كثافة التعرض المحدود نتيجة عدم تلبية وسيلة ما أو محتواها للحاجات لدى الفرد فأصبحت رغبة الفرد في إشباع حاجات معينة لديه من خلال التعرض لوسائل الإعلام في الإطار العام للعلاقة بين تعرض الفرد لوسائل الإعلام ومحتواها ومقدار ما يحققه هذا التعرض من إشباع للحاجات المتعددة وتلبيتها، وتم صياغة هذه الدراسات في إطار مدخل عام أطلق عليه مدخل الاستخدامات والاشباعات، ويركز على وظائف الإعلام بدلا من مستوى التذوق، ودوافع الفرد للتعرض إليه، وافترض كارنتز عام1956 أن ما يسيطر على عملية التعرض لتوجيه الناس إلى ما يشاهدونه مرتبط بقيام الأفراد ومشاكلهم واهتماماتهم ودورهم الاجتماعي وما تشبعه من حاجات لديهم، مقارنة بالبدائل الأخرى الوظيفية التي قد يلجأ إليها الفرد

لتلبية حاجاته مثل: الأنشطة الثقافية، فالاختيار مرهون بالفرد المتلقي بناءا على الحاجة إلى الإشباع، ويرى كارنتز أن هناك عوامل اجتماعية ونفسية تولد حاجات ورغبات عند الفرد ويبدأ بسؤال نفسه عن قدرة وسائل الإعلام على إشباع حاجاته، فيتعرض لها، كذلك ويرى أن المواقف الاجتماعية التي يوضع فيها الفرد قد تسبب له توترا وصراعا وضغطا يجعله يتجه إلى استخدام وسائل الإعلام، كما أن المواقف الاجتماعية ومشكلاتها تجعل الفرد يتجه إلى وسائل الإعلام ومحتواها[1].

المطلب الرابع: أنواع التأثيرات التي تحدثها وسائل الإعلام

ومن أنواع التأثيرات التي تحدثها وسائل الإعلام على الأفراد والجماعة نجد:

أولا– تغيير الموقف

هو قدرة وسائل الإعلام من خلال ما تنشره وتبثه من مواضيع على تغيير نظرة وموقف واتجاه الناس إلى العالم. سواء على مستوى الأشخاص أو القضايا، أو على مستوى السلوك والقيم، إذ نجد الأشخاص بناء على ما يتلقونه من مضامين وسائل الإعلام سواء أكانت صحيحة أو مشوهة أو حتى مكذوبة وشائعة فإنها تؤثر فيهم، وتستطيع تغيير منحى موقفهم إذا صح القول، لأنهم أصبحوا يتعرضون لها وحدها بطريقة الإدمان، ومعلوم أن نتيجة التلقي من مصدر واحد هو فهم الأمور والحكم عليها، و هناك في هذا النوع التأثيري العشرات من الأمثلة.

ثانيا– التغيير المعرفي

ومعنى هذا النوع من التأثيرات هو كون وسائل الإعلام لها القدرة والإستطاعة في أن تؤثر في التكوين المعرفي للأفراد، وذلك يتم من خلال عملية التعرض الطويلة المدى لوسائل الإعلام كمصادر للمعلومات الموثوقة، فتقوم بتوجيه معارفنا حسب المنحى الذي تريده فتغير في أسلوب ونمط وطريقة تفكير الفرد وقناعاته المكتسبة.

ثالثا– التنشئة الإجتماعية [2]

ويعني هذا النوع من التأثيرات أن كل ما نسمعه أو نراه أو نقرأه لا يخلو من هدف بل هو مشحون بالقيم، وهذا هو الذي يعرف عنه (بالتنشئة الإجتماعية)، فيُعمل على تلقين المستقبل مجموعة من المعارف لتشكيل الهوية الثقافية، فالتعرض المستمر للرسائل الإعلامية المشحونة بالقيم، إذ تُعرض

1 – خالد محمد أبو شعيرة، **ثائر أحمد غباري،قضايا معاصرة وأثرها على التربية والتعليم في الوطن العربي**، مرجع سابق، ص-ص. 228-229.

2 -محمد المستاري، أنواع التأثيرات التي تحدثا وسائل الإعلام كشكل من أشكال الاتصال الجماهيري على الأفراد والجماعة، http://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2010/03/24/193121.htm ،(2015/04/10)، masscomm.kenanaonline.net

بقوالب جذابة تسمح لها بالتسلل إلى اللاشعور لتشكل إتجاهاً معيناً – دون وعي كامل من المتلقي– فليس هنالك أخبار محايدة ولا ترفيه بريء! بل كلٌ يحمل في طياته وبين سطوره كثيراً من القيم الخفية التي يراد ترويجها إلا أنها لا تُقبل في العلن بل تقابل بالرفض، فيُلجئ إلى هذا الأسلوب المغلف، ليظهر أثر هذه القيم على المتلقي عبر المدى البعيد.

رابعا– الإثارة الجماعية: وهي من أهم خصائص وسائل الإعلام لإستطاعتها ومقدرتها على إثارة الجماهير وتحريكها لتحقيق غرض معين، عن طريق تكييف الجماهير معه، في الحروب مثلا، وفي حالة الكوارث الطبيعية، إلا أن من سلبيات هذا النوع من التأثيرات سوء إستخدامه في المناسبات، مثل صنع وسائل الإعلام قلقا معينا بلا مبرر له في أوساط الناس (مثلا إفلوانزا الخنازير إذا كان غير موجود)، ومن أحسن الأحوال لإستخدام الإثارة الجماعية هي في حالات الكوارث الطبيعية والأوبئة وتسمى بفن إدارة الأزمات، أي مخاطبة وتكييف فئة عريضة من الناس مع ظروف الأزمات.

خامسا– الإستشارة العاطفية

يكمن دور وسائل الإعلام في عملية الإستشارة العاطفية، في كون النفوذ القوي للعواطف الذي يسيطر على سلوك الإنسان، هو الذي يمنح وسائل الإعلام هذه المكانة و الفرصة الكبيرة في التأثير على المتلقي، فوسائل الإعلام تتمتع بقدرة متفوقة على التعامل مع عواطف الإنسان من خلال إستخدام أساليب عرض مختلفة، ومثال على هذا: أن وسائل الإعلام تستطيع أن تجعلنا نتعاطف مع الضحية ضد المجرم من خلال ما تعرضه و تبثه من مسلسلات و أفلام، و قد يؤدي بنا الأمر أحيانا إلى أن نبكي معها حينما تعرض لمشاهد المعاناة والألم، وبلا شك أن عملية الاستثارة العاطفية من خلال وسائل الإعلام يمكن أن تكون سيئة، بل وخطيرة حينما تتم من خلال إستخدام معلومات كاذبة ومغلوط.

سادسا– الضبط الإجتماعي

يتجلى دور وسائل الإعلام في عملية الضبط الجماعي من خلال قيامها بتوحيد الناس على ثقافة واحدة يصبح الخروج عنها أمراً صعباً ولا وجود له من المعنى، حيث تصبح مع مرور الوقت عرفاً و تصبح جزءاً من ثقافة المجتمع، حيث أصبحت وسائل الإعلام هي التي تحدد للناس ما يصلح وما لا يصلح من خلال الإعلان عن آراء معينة، والتكتيم على أخرى، فيشكل ذلك عند الناس ما يشبه العرف الذي يُقبل ويتّبع ويُحذر من مخالفته.

سابعا– صياغة الواقع تؤثر وسائل الإعلام من هذا الباب عبر قيامها بعرض جزء صغير من حقيقة الواقع، ليبقى في أذهان الجمهور على أنه هو الواقع الحقيقي الكامل!!، وبذلك تعمل على صياغة الواقع حسب الرؤية التي تريدها، وتعمل أيضاً على صياغة نمط حياة من صنعها لتقدمه للناس على أنه هو الواقع المثالي، وتوحي للجمهور بتقليده عبر نشر صورته الإيجابية الجميلة فقط!! فتختزل كل تفاصيل الحقيقة في هذا الجزء الصغير الذي تم عرضه فقط.

ثامنا– تكريس الأمر الواقع

وهي عكس صياغة الواقع، فوسائل الإعلام قد تعمل على تزكية ما هو قائم وتكريس ما هو موجود، فتجعل الجمهور يقبله دون نقاش، فإقرار الأمر الواقع وتبريره وتقديم المسوّغ له من قبل وسائل الإعلام يعمل على صنع رأي عام شبه موحّد، فلا يمكن لأي شخص أن يثير تساؤلاً حول صحة ما يجري[1].

المبحث الثالث: الدور الإيجابي والسلبي للقنوات الفضائية على الطفل

إن القنوات الفضائية سلاح ذو حدين، فلها جانب إيجابي وآخر سلبي، ويكمن الجانب الايجابي في الدور الذي تلعبه في الرفع من الوعي الثقافي لدى المشاهدين، أما الجانب السلبي فيكمن في عدة نواح، منها النواحي الاجتماعية والصحية والثقافية والتربوية.

إن أثر التلفاز على الأطفال أشد وأسرع منه على الكبار، لذا نجدهم متقمصين لدور الشخصيات التي يعرضها ومقلدين لكثير من الحركات التي يشاهدونها.

إن أغلب ما تتسم به البرامج الموجهة للطفل هو محاولة قضاء وقت الفراغ لدى الأطفال دون تخطيط ودراسة كافية لكيفية الربط بين قضاء وقت الفراغ وتحقيق الاستفادة المرجوة. فتأتي هذه البرامج غير مخططة وغير هادفة ولا يوجد تنسيق بين كافة الجهود والأجهزة والمؤسسات المسؤولة عن رعاية الطفل مثل: الأسرة والمدرسة والقائمين على برامج التلفاز[2].

المطلب الأول: واقع برامج الأطفال في القنوات العربية

يبدو للناظر أو المتفحص لبرامج الأطفال العربية المعروضة عبر المحطات الأرضية والفضائية عدد من الملاحظات أهمها[3]:

---

[1]– محمد المستاري، **أنواع التأثيرات التي تحدثا وسائل الإعلام كشكل من أشكال الاتصال الجماهيري على الأفراد والجماعة**، مرجع سابق،ص

[2] – ربيعة ابن صباح الكواري، **المد الاعلامي وتأثيره على الطفل**، قسم الإعلام في جامعة قطر.

[3] . حورية الدعوة، الفضائيات وتأثيرها على مجتمعنا ، موقع صيد الفوائد،www.saiid elfaoueed.dz (2015/03/01).

1- ندرة المادة الكرتونية الهادفة المناسبة للأطفال التي تعد على أصابع اليدين؛

2- القلة العددية من حيث الساعات المبثوثة؛

3- تحتل البرامج المستوردة على اكثر من 50%؛

4- إعتماد التوجيه الفج والمباشر في الغالب؛

5- التركيز على التصوير داخل الاستديو؛

6- قلة التشويق واعتماد النمطية؛

7- الاعتماد واسع النطاق على أفلام الكرتون وكأن هناك معادلة خاصة بهذا الجانب: تليفزيون + طفل = أفلام كرتون؛

8- إحتواء الكثير من الأفلام الغربية على مشاهد لا تليق بالطفل وتؤثر على سلوكه وأخلاقه منذ نعومة أظافره، وهي عادية جدا لدى الفرد:

* أشكال من الرقص والغناء والموسيقى؛

* العلاقة العاطفية بين الأولاد والبنات؛

* الصراع بين الذكور على فتاة واحدة؛

10- إحتواء بعض أفلام الكرتون الغربية على شعوذة وانحرافات عقائدية فيما يتعلق بالخالق عز وجل، مثل: افتراض وجود الله فوق السحاب، وصعود البعض إليه، وأحيانا يكون عملاقا متوحشا؛

11- غياب البعد الأخلاقي في غالبية ما يعرض، وهي في معظمها تشغل وقت الطفل وتسليه دون أدنى فائدة؛

12- في دراسة عينة من أطفال الرياض حول أفضل برامج الأطفال لديهم، كانت مرتبة : كابتن ماجد، سالي، سلاحف النينجا، نساء صغيرات والتي تحتوي الكثير من السلوكيات السلبية والأفعال المخالفة للدين، مثل: الاحتفال بالكريسماس(عيد الميلاد)، ضم اليدين إلى الصدر قبل الأكل.

المطلب الثاني: الدور الايجابي للتليفزيون على الطفل:

إن الدور الذي يقوم به التليفزيون في التأثير على الأفراد في المجتمعات العربية لا يختلف عن غيره من مجتمعات العالم ولكنه يكتسب أهمية خاصة في حياة الطفل انطلاقا من أنه يتمتع بالعديد من الخصائص والمزايا الإعلامية ومن أهمها:

- يتمتع بقدرة على جذب الانتباه أكثر من غيره بين وسائل الاتصال لأنه يجمع بين الصوت والصورة ويعتمد على حاستي السمع والبصر.
- يؤكد علماء النفس أنه كلما زاد عدد الحواس التي يمكن استخدامها في استقبال فكرة معينة أدى ذلك إلى تدعيم الفكرة وتثبيتها في ذهن الفرد ومن هنا برزت أهمية التليفزيون كوسيلة تعليمية.
- يقدم التليفزيون المادة الإعلامية في وقت حدوثها، ويوفر الإحساس الجماعي لمشاهديه[1].

هناك ثلاثة استخدامات مهمة للتليفزيون في حياة الأطفال، وهي:

1- ما يضفيه من بهجة وأثر في نفوسهم وهذا ما يوضح مدى متابعة الأطفال لبرامجهم المفضلة في التليفزيون.

2- ما يقدم للأطفال من معلومات في مجالات الحياة المختلفة، وعلاقة ذلك بتحديد نمط سلوكهم.

3- المنفعة الاجتماعية للتليفزيون لما يتيحه من فرص المشاهدة الجماعية وما يقدمه من أفكار وقيم إلى مشاهديه صغارا وكبارا وما يثيره من مناقشات فيما بينهم[2].

المطلب الثالث: الدور السلبي للتليفزيون على الطفل:

1- تأثيره على الجسم والحالة الصحية بشكل عام، حيث إن الطفل الذي يسهر لمشاهدة برامجه في وقت متأخر ينام بشكل أسرع فلا يحدث تأخير حقيقي في النوم، ولكن ينعكس هذا عليه عندما يستيقظ، حيث يكون مرهقا وربما ينام أثناء حصص الدراسة، هذا بالإضافة إلى تأثيره على البصر، حيث أن استمرار استعمال البصر مع تركيزه على الصور والحركة في دائرة صغيرة قد يسبب إرهاقا لأعصاب العين، وخاصة إذا كانت ظروف الرؤية غير صحيحة، فالضوء الباهر والضعيف والبعد أو القرب الزائد كل هذه الأمور تؤدي إلى إجهاد العين.

2- إن التلفاز يقتل العلاقات الاجتماعية لأنه يملأ أوقات فراغ المشاهد ويعوده على الكسل والخمول، بالإضافة إلى تأثيره على العلاقات الأسرية فهو يقلل من درجة التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة حيث ينشغل كل فرد من أفراد الأسرة بمشاهدة برنامجه المفضل.

3- تعلم العنف حيث أن بعض الأطفال يخلطون بين عالم الواقع وعالم الخيال ويقلدون الأعمال العدوانية التي يشاهدونها على الشاشة في تصرفاتهم وسلوكهم اليومي على سبيل التجربة والاكتشاف

[1] - عاطف عدلي العبد، **مدخل إلى الاتصال والرأي العام، الأسس النظرية والإسهامات العربية**، دار الفكر العربي، القاهرة، ط3، 1999، ص – ص 175-185.

[2] - جمال عبده محمد سليمان، **دور الرسوم المتحركة وبرامج العرائس في التليفزيون في إمداد الطفل المصري** ، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، 2006، ص 46.

الشخصي، فيتعلم الطفل من التلفاز أساليب القتال والمبارزة والحركات الخطيرة من خلال المسلسلات التاريخية وأفلام المغامرات والشخصيات البطولية.

4- يقلّل من الإبداع والتفكير بشكل مستقل, حيث يصبح الطفل مجرد متلق سلبي للمعلومة دون أن يكون له أي دور ايجابي.

خلاصة الفصل

يعتبر الاعلام أحد أسباب القوة التي ينبغي للأسرة أن تستغله في ما هو هادف وبناء، لذا على جمهور المتلقين مراعاة المسؤولية الملقاة عليهم لتحقيق المصالح دون إفراط ولا تفريط، كل هذا من أجل ترسيخ القيم والمبادئ لدى الأطفال وتنشئتهم تنشئة إجتماعية صحيحة.

لذا سنتطرق في فصلنا الموالي إلى ماهية التنشئة وأهدافها وأهم مؤسساتها ونظرياتها.

الفصل الثاني

التنشئة الاجتماعية والطفل

تمهيد:

إن التنشئة الاجتماعية للفرد عملية طويلة ومستمرة وأهمها على الإطلاق السنوات الأولى من عمر الطفل إذ تعد أهم مراحل تكوينه الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي، بل هي سنوات تكوين شخصية الطفل، لغرس عاداته الاجتماعية والدينية، لذا وجب تنشئته إجتماعيا ليصبح لبنة فعالة في المجتمع على المدى الطويل.

لذا نعتبر مؤسسات التنشئة الاجتماعية أهم الوسائط الحتمية لعملية التنشئة حيث تتدخل في تكوين شخصية الطفل وتشكيل حياته في مراحلها المبكرة.

ولإبراز هذا ، قمنا بتقسيم الفصل إلى مبحثين:

المبحث الأول: ماهية التنشئة الإجتماعية.

المبحث الثاني: ماهية الطفل والطفولة.

المبحث الأول: ماهية التنشئة الاجتماعية

المطلب الأول: مفاهيم التنشئة الاجتماعية

أ- التنشئة الاجتماعية: التنشئة لغةً مأخوذة من الفعل نَشَأَ، أي شبَ وقرُبَ من الإدراك، ونَشّأ تَنْشِئةً أي ربّاهُ فهي تربية ورعاية الإنسان منذ الصغر[1].

إنّ مفردة تنشئة في اللغة العربية مرادف لمفردة تربية، واصطلاحاً في علم الاجتماع تعني أنسنة الآدمي، أي تحويله من كائن بيولوجي إلى شخص اجتماعي، ومن دراسة علاقة مفهوم التنشئة بمفهوم التربية نجد أنّ عملية التنشئة الاجتماعية تعد عملية تربوية اجتماعية، وهي عملية تعديل أو تغيير في سلوك الفرد بالخبرة والممارسة، فهي عملية تعلّم، في حين تطغى تربية الإنسان بفعله ووجدانه وجسمه وقيمه وأخلاقه واتجاهاته ومهاراته وأفكاره بهدف نمو طاقاته وإمكاناته، وبذلك تكون التربية عملية نمو شامل للطفل جسمياً وعقلياً واجتماعياً وسط جماعة اجتماعية معينة تسعى لإيصاله لأقصى ما تؤهله قدراته الطبيعية، إذن تعد عملية التنشئة جزءاً من عملية التربية، والتربية تتضمن عملية التنشئة الاجتماعية والتدريب الفكري والأخلاقي وتطوير القوى العقلية والأخلاقية، فهي أشمل من التنشئة[2].

- أو هي تلك العملية التي يتحول الفرد من خلالها من طفل يعتمد على غيره متمركزا حول ذاته، إلى فرد اجتماعي يدرك معنى المسؤولية والاستقلال، قال الله تعالى:﴿ وَٱللَّهُ أَخۡرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَۙ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴾ النحل:78.

وقال صلى الله عليه وسلم:"كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهوّدانه أو ينصّرانه أو يمجّسانه"[3].حديث صحيح ، رواه مسلم (03)(ص289).

والتنشئة الاجتماعية هي عملية تكيف الطفل ببيئته الاجتماعية وتشكيله على صورة مجتمعه وصياغته في القالب والشكل الذي يرتضي، فهي عملية تربية وتعليم تضطلع بها الأسرة والمربون، بغية

---

[1] - معلوف لويس، المنجد في اللغة، المكتبة الشرقية، بيروت، ط35، 1986، ص807.

[2] - شريف السيد عبد القادر، **التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة**، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002، ص9.

[3] - خالد محمد أبو شعيرة، ثائر احمد غباري,قضايا معاصرة وأثرها على التربية والتعليم في الوطن العربي، مرجع سابق, ص187.

تعليم الطفل الامتثال لمطالب المجتمع والاندماج في ثقافته، والخضوع لالتزاماته ومجارات الآخرين بوجه عام.

كما أنها العملية التي يكتسب الأطفال في أثنائها الحكم الخلقي والضبط الذاتي اللازم حتى يصبحوا أعضاء راشدين مسؤولين في مجتمعهم[1].

- وكما أنها عملية تفاعل اجتماعي تتم بين الطفل والقائمين على رعايته، من خلال مجموعة من الأساليب يتشربها الطفل ويتأثر بها وتهدف تلك العملية إلى تربية هذا الطفل ومساعدته على أن ينمو نمواً طبيعياً في حدود أقصى ما تؤهله له قدراته من الناحية العقلية والجسمية والعاطفية والاجتماعية والروحية[2]. إذن هناك عملية تفاعل وفق قواعد وأسس نظرية التفاعل الاجتماعي هدفها إكساب الفرد سمات تؤهله للاندماج بمجتمعه بيسر ونجاح.

وخلاصة لكل التعريفات السابقة، نستنتج أن عملية التنشئة الاجتماعية هي عملية مستمرة يكتسب بفضلها الفرد المعايير والقيم والممارسات والثقافة بواسطة هيئات متعددة، فضلا عن استعداده الفطري، وبوسائل مختلفة، وبشكل تساعده على إتباع سلوك يتكيف مع حاجات المجتمع[3].

المطلب الثاني: نظريات التنشئة الاجتماعية[4]

وقد تضمنت النظريات تفسيراً مفصلاً لعمليات التنشئة الاجتماعية وكيفية معالجتها من اتجاهين: اتجاه المنشأ واتجاه المنشأ والبيئة وكما يأتي:

أ- نظرية التحليل النفسي التي وضحت كيفية تكوين جوانب النفس للفرد وارتقائه بامتلاكه "الأنا الأعلى" التي تمثل الضمير الذي يحكم سلوكاً متوافقاً مع ثقافة المجتمع، وكذلك التطوير الذي أجراه "أريكسون" على نظرية فرويد للتحليل النفسي باعتقاده وجود أزمات مع مراحل النمو المختلفة وهي أزمات الضد بالضد.

ب- نظريات التعلم والتي تعدّ أهم النظريات التي خضع لأسسها تطبيع الفرد بدءاً بنظرية التعلم الاجتماعي التي يعدّها بعضهم هي التنشئة الاجتماعية بذاتها، وكذلك نظرية التعلم بالتقليد أو

---

[1] - ابراهيم بن عبد العزيز الدعيلج، **دور الحضانة ورياض الأطفال** ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2013، ص69.

[2] - شريف السيد عبد القادر،التنشئة الإجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة، مرجع سبق ذكره ص8.

[3] - رعد حافظ الزبيدي، **مبادئ التنشئة السياسية الاجتماعية**، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، 2015، ص24.

4- عبد الله الرشدان، علم اجتماع التربية، دار الشروق، عمان، 2004،ص275.

التنميط والتي ترتكز على استدخال الأبناء لسلوك آبائهم أو المحيطين بهم فهم يطورون فرضياتهم حول السلوك الذي يقودهم للوصول إلى أهدافهم من خلال الرفض والقبول المتجسد بالعقاب والثواب، وكذلك نظرية التعلم بالاشتراط الكلاسيكي.

ج- النظرية الأساسية المهمة وهي نظرية الدور الاجتماعي ورائدها جورج *ميد*، الذي يوضح ربط الدور الاجتماعي بالمكانة الاجتماعية وعلاقة الدور بالواجبات والحقوق، وكذلك السلوكيات المرتبطة بالدور وعلاقتها بالتوقعات المكتسبة عن طريق التعلم القصدي أو التعلم العرضي.

د- نظرية *روبرت سيرز* الذي رأى أنّ نمو الشخصية يمكن قياسه من خلال السلوك ومن خلال التفاعل الاجتماعي، ويرى كذلك أنّ الدوافع الأولية للطفل تكوّن عقده تحفّز الطفل على التعلم الاجتماعي، واختلف سيرز مع أركسون وبياجيه حول اللعب وأهميته في مجال النمو المعرفي.

هـ- نظرية النمو المعرفي لبياجيه والتي تناولها بشيء من التوسيع كولبرج ومضمونها أنّ الأطفال يستخدمون طريقة الاستدلال في حل المشاكل المنطقية.

و- نظرية التفاعل الرمزي وروادها ميد وكولي وميلز، وتتمحور حول نشوء الذات وتعلم اللغة والتفاعل الاجتماعي وإدراك ذات الآخرين، ويعدّ الفعل الاجتماعي المرتكز الذي يكوّن التفاعل الاجتماعي أساس هذه النظرية.

ي- نظرية التعاهد الاجتماعي المتبادل، ومن روادها *سيد* أحمد عثمان إذْ رأى أنّه لا بد من وجود تعاهد اجتماعي اعتبره أساس التفاعل الاجتماعي، وهو تعاهد ضمني أو صريح بين أطراف هذا التفاعل، أي إنّ المعطي ينبغي أن يتوقع نوعاً من الأخذ في المستقبل.

المطلب الثالث: أهداف التنشئة الاجتماعية

تهدف عملية التنشئة الاجتماعية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف لدى الأفراد هي:

أولا- غرس النظم الأساسية في الفرد: لكل مجتمع مجموعة من النظم التي يسيّر عليها أفراده، يلتزمون بها تحت طائلة العقاب، وقد توصلت المجتمعات إلى هذه النظم والتزمت بها، بعد أن أثبتت جدواها وفائدتها خلال فترة اختبار طويلة[1]، فالتنشئة تحقق الضبط الاجتماعي لتوجيه سلوك الأفراد وتصرفهم، وفقاً لوسائل الضبط العرفية والقانونية لتعزيز التنظيمات الاجتماعية السائدة في المجتمع، مثل الدين

[1] - عبد الله الرشدان ،**علم إجتماع التربية**، مرجع سابق، ص87.

والأسرة والمدرسة لتحقيق الأمن الاجتماعي، وتيسير انخراطه في الأنماط النسقية للبناء الاجتماعي. إنّ هذا الغرس يتحقق بتهذيب الغرائز الطبيعية لدى الفرد وتعويده العادات الصالحة في الأكل والملبس والمشرب، وطرائق المعاملة مع الآخرين، وإكسابه معلومات عن الحياة وعن مجتمعه لكي لا يخطأ، والتنشئة الاجتماعية تهدف لتدريب النفس التدريبات الأساسية لضبط السلوك، والتدريب على أساليب إشباع الحاجات وفقاً للتحديد الاجتماعي، ومن خلالها يكتسب الفرد عادات مجتمعه وتقاليده ولغته، ويتعلم المعاني المرتبطة بأساليب إشباع رغباته وحاجاته الفطرية والاجتماعية والنفسية، كما يكتسب القدرة على توقع استجابات الآخرين نحو سلوكه، والتنشئة تهدف إلى إكساب الفرد المعايير الاجتماعية المنبثقة من أهداف المجتمع وقيمه ونظامه الثقافي بصفة عامّة، تلك المعايير التي تحكم السلوك وتوجهه، ولكي يحقق المجتمع ذلك فإنّه يقوم بغرس قيمه واتجاهاته في الأفراد، ويضع لهم المعاير الاجتماعية التي تساعدهم في اختبار استجاباتهم للمثيرات.

ثانيا- غرس الطموح في النفس: يسعى كل مجتمع إلى غرس أنواع الطموح المختلفة في نفوس أفراده بما يتناسب مع شخصية كل منهم، ففي المجتمعات القديمة نجد أنّ العامل البدائي يحاول أن يغرس في ابنه الرغبة في أنّ يكون عاملاً ماهراً خلال أيام الأسبوع، وأن يكون رجلاً مؤمناً مواظباً على الذهاب إلى دور العبادة بالأوقات المحددة، أما المجتمع العصري فإنّ هدف التنشئة يسعى للإعداد العملي للفرد لكي يكون مرتفع الكفاءة العلمية والعملية من خلال مراحل متتالية، وذلك بتعديل الذكاء الفطري وصقله لدى الطفل عن طريق إتباع الأسلوب العملي في معاملته وتنشئته منذ بداية حياته، وأن يتعلم ما هو مفيد ونافع وما يجب أن يقوم به من أجل كسب احترام الآخرين، فإذا كان المجتمع يقدس المعتقدات الدينية فإنّ عليه اعتناق هذه المعتقدات وممارستها فعلاً، وأن يصبو للتعمق فيها والالتزام بها لتخدم أفكاره الطموحة التي تفيد المجتمع.

ثالثا- غرس الهوية في الفرد: يختلف مفهوم الهوية والطموح في المجتمع الحديث عنه في المجتمعات القديمة، نظراً لبعدها عما يتمناه الآباء لأبنائهم طبقاً للأصل العرقي، وتعدد فرص الاختيار أمام الأبناء حالياً، فالتنشئة تهدف إلى تحويل الكائن البيولوجي إلى إنسان أو شخص، أي تطبيع المولود الجديد بطبائع مجتمعه وثقافته لكي يكتسب الصفات الإنسانية والشخصية المتمثلة في عضويته الاجتماعية، وبناءً على ذلك تستهدف التنشئة تعليم الفرد الأدوار الاجتماعية لكي يحافظ المجتمع على بقائه واستمراره، وتحقيق رغبات أفراده وجماعاته، و التنشئة تضع تنظيماً خاصاً للمراكز والأدوار الاجتماعية

التي يشغلها ويمارسها الأفراد والجماعات، وتختلف هذه المراكز باختلاف السن والجنس وثقافة المجتمع، فقد هدفت التنشئة منذ الطفولة إلى إكساب الطفل مبادئ المجتمع واتجاهاته وقيمه الذي يعيش فيه حتى يتمكن من الاندماج مع أفراد هذا المجتمع، ويؤدي دوره وواجباته دون معوقات[1].

رابعا- غرس الهوية القومية: لكل مجتمع من المجتمعات ثقافته الخاصة به، والتي تميزه عن المجتمعات الأخرى، فأفراد المجتمع يتكلمون لغة واحدة تجمعهم، ولهم عاداتهم وتقاليدهم وأعرافهم وقيمهم ومعاييرهم وأنماطهم السلوكية المختلفة، إذ تقوم عملية التطبيع الاجتماعي بغرس هذه العناصر المختلفة في نفوس الأفراد متخذة التربية بمفهومها الشامل وسيلتها في ذلك وغايتها إعداد أفراد اجتماعيين ومواطنين صالحين مثاليين ينتمون لثقافة المجتمع والأمّة التي ينتسبون إليها، وتهدف التنشئة إلى نقل هذا التراث الاجتماعي من جيل إلى جيل ضمن المجتمع، ولهذا السبب تهدف تنشئة الطفل منذ ولادته إلى تطبيعه لتكوين جماعات ذات أهداف واضحة وتؤمن بقيم معينة، وتشريبه للقيم الاجتماعية الإيجابية لمجتمعه، كالتعاون والحرية والاستقلال والثقة بالنفس والانتماء للجماعة والصدق والحب واحترام الكبير، فهو إذن أنموذج لإنسان مجتمعه وقومه وجنسه، وبهذا يمكننا القول عندما نعامله إنّه مثال المواطن الصالح الذي ينتمي لثقافة وطنه وأمته وقومه.

خامسا- في المجتمعات الريفية التقليدية يكون أحد أهداف التنشئة الاجتماعية تأديب الأطفال لضمان لازم لبقاء البناء الاجتماعي بنزعته التي تميل إلى الخط الأبوي وعلاقات الاحترام، وخصوصاً طاعة الأبناء للوالدين، التي تندرج فيها معايير السلوك الواجب إتباعه، والرغبة الشديدة من جانب الكبار في خلق اتجاه طبع يتسم بدماثة الخلق في أطفالهم ومن ثمّ يجعلونهم يكتسبون الشعور بالطاعة والاحترام تجاههم.

سادسا- تحقيق التماسك الاجتماعي برعاية الفرد وتشريبه قواعد مجتمعه ومعاييره وقيمه ، وتلقينه مهارات خاصة ، وتعليمه ما يحتاجه للتوافق والتكامل مع المجتمع ، ولكي ينمي قدراته ويشبع حاجاته، فيندفع للمشاركة مع أفراد مجتمعه مشاركة وجدانية تعاونية فيما بينهم ، وبذلك يتحقق التماسك الاجتماعي.

[1] - شاكر حسين عليوي الخشالي، مرجع سابق، ص-ص80-81.

سابعا- تستهدف التنشئة تحقيق التماسك الاجتماعي عندما يتشرب الفرد قواعد مجتمعه ومعاييره وقيمه بواسطة التنشئة الأسرية، بعدها يندفع للاشتراك بقاسم مشترك أكبر مع أبناء مجتمعه المتشربين بقواعد مجتمعه وقيمه، عندئذٍ تتبلور مشاركة وجدانية تعاونية فما بينهم، ومعها يتحقق التماسك الاجتماعي[1].

المطلب الرابع: مؤسسات التنشئة الاجتماعية :نظرا لأهمية مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها التكاملي في بناء شخصية الفرد وكيانه النفسي والاجتماعي، فسوف يتم عرض أبرز مؤسسات التنشئة الاجتماعية وهي (الأسرة، المدرسة، دور العبادة، جماعة الرفاق، وسائل الإعلام، مجال العمل، الثقافة).

أولا- الأسرة:

عملية التنشئة تتم من خلال وسائط متعددة وتعد الأسرة أهم هذه الوسائط من حيث القوة، وشدة التأثير وذلك لاضطلاعها بدور يصعب تغييره أو استبداله أو المنافسة فيه، فمهما بلغت الوسائط الأخرى من قوة وتأثير فإنها لا تحدث من الأثر في نفوس الأبناء ما تحدثه الأسرة.

* تعريف الأسرة:

عرفت الأسرة بأنها جماعة اجتماعية صغيرة تتكون عادة من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأطفال، يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية، وتربية الأطفال ليتمكنوا من القيام بتوجيههم وضبطهم ليصبحوا أشخاصا يتصرفون بطريقة اجتماعية[2].

* خصائص الأسرة:

- الأسرة جماعة اجتماعية دائمة تتكون من أشخاص لهم رابطة تاريخية تربطهم ببعضهم صلة الزواج والدم والتبني.
- أفراد الأسرة عادة يقيمون في مسكن واحد يجمعهم[3].

---

[1] - شاكر حسين عليوي الخشالي، مرجع السابق، ص-ص82-83.

[2] - أحمد محمد مبارك الكندري، علم النفس الأسري، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ط2، 1995، ص 23.

[3] - أمل بنت عياد بن سليم الجهني، **أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها طلاب وطالبات كليات التربية وعلاقتها ببعض الاضطرابات النفسية**، رسالة ماجستير،كلية التربية،جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية، 2009م ص-ص35-36.

– الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية للطفل الذي يتعلم من الأسرة كثيرا من العمليات الخاصة بحياته, مثل المهارات الخاصة بالأكل واللباس والنوم.

*وظائف الأسرة: وظائف الأسرة متعددة نذكر منها:

– وظيفة التنشئة الاجتماعية: إن بداية عملية التنشئة الاجتماعية تتم عن طريق الأسرة التي تلعب دورا فعالا في بناء شخصية الفرد, وذلك من خلال إشباع لحاجاته الأولية والثانوية, كما انه يتعلم منها احتياجاته والطرق المشروعة لإشباعها.

– الوظيفة التوجيهية: تقوم الأسرة بعملية التوجيه والإرشاد لأبنائها وتوضح لهم ما يمكن وما لا يمكن عمله، فالطفل يتعلم من الأسرة ما عليه من واجبات وماله من حقوق.

– الوظيفة التربوية: فالأسرة لها وظيفة هامة في النمو العقلي والتعليمي، حيث أنها تقوم بالمتابعة المستمرة لأبنائها في التعليم، والإشراف الدائم عليهم.

ثانيا– المدرسة :

وهي مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لإشباع حاجات تربوية وتعليمية يصعب على بيئة الأسرة منفردة تأديتها بعد تعقد الحياة, وهي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظائف التربية ونقل التراث الثقافي والحضاري, وتوفير الظروف الملائمة للنمو جسميا وانفعاليا واجتماعيا، وكذلك تقوم المدرسة بدور فعال في تقويم ما عوج من السلوك, والتحصين بكثير من المعايير الاجتماعية والاتجاهات السلمية التي تكونت لدى الطفل من خلال تواجده مع أفراد أسرته، ويمكن تلخيص وظائف المؤسسة في وظيفتين هامتين:

* نقل الثقافة والمحافظة على التراث الثقافي، مع ما يطرأ عليه من تعديلات؛

* توفير الظروف المناسبة لنمو الأطفال جسميا, عقليا واجتماعيا؛

ثالثا– دور العبادة: تقوم دور العبادة بوظيفة مهمة ودور حيوي في عملية التنشئة الاجتماعية لما تتميز به من خصائص فريدة، أهمها ثبات وايجابية المعايير السلوكية التي تعلمها للأفراد والإجماع على تدعيمها، وتؤثر دور العبادة في عملية التنشئة الاجتماعية عن طريق ما يلي:

* تعليم الفرد التعاليم الدينية التي تحكم سلوكه.

* الدعوة إلى ترجمة التعاليم الدينية إلى سلوك عملي.

* توحيد السلوك الإجتماعي, والتقريب بين الفئات والطبقات الاجتماعية.

رابعا– جماعة الرفاق:

وهي الجماعة التي تتكون من أصدقاء الفرد الذين يتقاربون في أعمارهم وميولهم وهواياتهم, وتلعب جماعة الأقران دورا بارزا في عملية التنشئة الاجتماعية، وهي تؤثر في قيم الفرد وعاداته واتجاهاته, كما أنها تساعد على تكوين المعايير الاجتماعية لديه وتدريبه على تحمل المسؤولية, وتساعد على تحقيق مطالب النمو وإشباع حاجاته, ويكون لهذه الجماعة أهميتها في الخبرات الاجتماعية للفرد حيث يتعلم كيفية التفاعل بنجاح مع الآخرين, وكيف يحصل لنفسه على مكانة مناسبة في الأصدقاء، وقد دلت الأبحاث على أنه كثيرا ما بعادل الأبناء من القيم والمعايير التي اكتسبوها في المنزل تبعا لما تتطلبه جماعة الأقران, وهذا يؤكد على أهمية توجيه الآباء لأبنائهم في اختيار أصدقائهم, إذ كثيرا ما تؤدي الصداقة الخاطئة إلى أنواع مختلفة من الانحراف, وغالبا ما يجد الأبناء في جماعة الأقران متنفسا للسلوك العدواني الذي لا يمكن التنفيس عنه سواء في جو الأسرة أو المدرسة.

خامسا– وسائل الإعلام:

تؤثر وسائل الإعلام المختلفة بما تقدمه من معلومات وحقائق وأخبار وأفكار في عملية التنشئة الاجتماعية، ويعد الإعلام سلاحا ذو حدين، فان أحسن توجيهه يمكن أن يكون أداة فعالة في إرساء القواعد الخلقية والدينية للمجتمع, وإذا أسيئ استخدامه فإنه يؤدي إلى اكتساب العادات السلوكية السيئة، لأن الطفل عادة ما يقوم بتقليد ما يشاهده أو يقرأه في وسائل الإعلام.

وتؤثر وسائل الإعلام في عملية التنشئة الاجتماعية في عدة نواحي، نذكر منها:

* نشر معلومات تغطي احتياجات كافة الأعمار, وفي كافة المجلات.
* إشباع الحاجة من المعلومات والإخبار[1].
* التسلية والترفيه.

سادسا– مجال العمل:

يمثل العمل الجاد في الحياة الاجتماعية حيث يقوم الفرد فيه بدور من أهم أدواره الاجتماعية, وهذا الدور متعلم ومكتسب من خلال عملية التنشئة الاجتماعية, وتؤثر العلاقات المهنية في مجال العمل

[1]– أمل بنت عياد بن سليم الجهني، **أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها طلاب وطالبات كليات التربية وعلاقتها ببعض الاضطرابات النفسية**،مرجع سابق، ص– ص41.37.

في النمو الاجتماعي للفرد، مثل العلاقات بين الرؤساء والمرؤوسين، وبالتالي يتم إشباع الحاجة إلى المكانة الاجتماعية من خلال قيام الفرد بدوره المهني في المجتمع.

سابعا– الثقافة:

هي ذلك الكم الذي يشمل المعارف والمعتقدات والقواعد الأخلاقية والقوانين والعادات والمهارات والقدرات التي يكتسبها الفرد من المجتمع الذي يعيش فيه، ولكل ثقافة من الثقافات طابعها الخاص الذي يميزها عن غيرها من الثقافات، وتحاول كل ثقافة طبع أفرادها بطابعها، لذلك ينشأ أفراد الثقافة الواحدة ولهم طابع مشترك عن أفراد الثقافات الأخرى, ويؤدي تشرب هذا الطابع إلى وحدة الميول والاتجاهات النفسية والتفكير والعمل، فالثقافة هي أحد الجوانب الهامة المؤثرة في عملية التنشئة ذلك لأن الأسرة والجماعة التي ينتمي إليها الفرد تحاول تطبيع الفرد من خلال ثقافة بيئية. والثقافة لا تؤثر في سلوك الفرد تأثيرا مباشرا، وإنما توكل ذلك إلى عدد من المؤسسات الاجتماعية والجماعات التي ينتمي إليها الفرد، ويرتبط بها في الأسرة أو المدرسة أو دور العبادة بصفة عامة.

المبحث الثاني: ماهية الطفل والطفولة

المطلب الأول: الطفل ومرحلة الطفولة

تعريف الطفل: الطفولة هي المرحلة الأولى من مراحل العمر للإنسان، تبدأ من الولادة وتنتهي عند البلوغ، يقول الله عز وجل: ﴿ وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ فَلْيَسْتَـْٔذِنُوا۟ كَمَا ٱسْتَـْٔذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ (النور: الآية 59).

ويقول :﴿ ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوٓا۟ أَشُدَّكُمْ ﴾ (الحج: الآية 05)[1]

والطفل: هو الولد حتى البلوغ، ويستوي فيه الذكر والأنثى، والجمع أطفال، والطفل والطفلة: الصغيران، والطفل: الصغير من كل شيء[2].

اصطلاحا: ويشير قاموس أكسفورد إلى الطفل على أنه الإنسان حديث الولادة، سواء كان ذكرا أو أنثى كما يشير إلى الطفولة على أنها الوقت الذي يكون فيه الفرد طفلا ويعيش طفولة سعيدة.

---

[1] – محمد حسين بريغش، **أدب الأطفال، أهدافه وسماته، مؤسسة الرسالة**، بيروت، ط2، ص13.

[2] – ابن منظور، مرجع سابق، مج 11، ص401.

كما يعرف الطفل وفقا للمادة الأولى من مشروع اتفاقية الأمم المتحدة على أنه كل إنسان لم يتجاوز 18، ما لم يبلغ سن الرشد، قبل ذلك بموجب القانون المطبق عليه. وأما الطفولة فتعرف على أنها مرحلة لا يتحمل فيها الإنسان مسؤولية الحياة معتمدا على الأبوين وذي القربى في إشباع حاجاته العضوية، وعلى المدرسة في الرعاية للحياة، وتمتد زمنيا من الميلاد وحتى قرب نهاية العقد الثاني من العمر وهي المرحلة الأولى لتكوين ونمو الشخصية، وهي مرحلة للضبط والسيطرة والتوجيه التربوي، والطفولة أيضا هي الفترة التي يكون خلالها الوالدان هما الأساس في وجود الطفل وفي تكوينه عقليا وجسميا وصحيا[1].

المطلب الثاني: مراحل الطفولة

إن الاطلاع على التصنيفات المختلفة والتقسيمات المتباينة لمرحلة الطفولة يخلق نوعا من الصعوبة في اعتماد أحدها دون الآخر والحقيقة أن هذا الاختلاف والتباين يحكمه اختلاف رؤى ومنطلقات وضعية ومع هذا فيمكن حوصلة أهمها من خلال إدراج أعمها وأكثرها اتفاقا وقربا، وهذا كما يلي:

أ-الطفولة المبكرة:

وتمتد هذه المرحلة مابين سن الولادة وسن السادسة، وهي التي يسميها المربون مرحلة ما قبل المدرسة، حيث يولد الكائن البشري عاجزا على تلبية احتياجاته التي يقوم محيطه الاجتماعي بها، بمختلف تشكيلاته بتوفيرها له تدريجيا، حيث يعلمه خلالها كيف يعتمد على نفسه، وعلى قدراته الشخصية في القيام بإشباع هذه الحاجات بمفرده أو على الأقل بإنقاص درجة اعتماده عليهم.

حيث تتميز السنين الأولى من الحياة، بنمو وتغير جسدي ونفسي سريع، تنمو من خلاله الوظائف الحسية والحركية تدريجيا، حيث تلعب علاقة الطفل بأمه تدريجيا، حيث تلعب علاقة الطفل بأمه دورا بارزا في نموه الانفعالي، من خلال ما توفره له من رعاية واهتمام وحنان، وهنا تبرز أهمية هذا التواصل من خلال كونه حاجة أساسية أكثر من الحاجة الغذائية، وبعدها مباشرة يلي دور الأب في مرتبة ثانية، ثم الإخوة فباقي أفراد الأسرة، حيث تتوسع علاقات الطفل وتفاعلاته الاجتماعية تدريجيا، كما يتمتع الطفل حينها بقدرة كبيرة على محاكاة وتقليد ما يراه من سلوكيات وتصرفات المحيطين به،

[1] – موسى نجيب موسى معوض،**الطفولة..تعريفات وخصائص**، شبكة الألوكة، www.alukah.net، ص01.

وهنا تكمن نقطة ضعفه التي يستفاد منها لتشكيله حسب ما يراد له، لكن دون إهمال الجانب الوراثي في ذلك.

وفي هذه المرحلة كذلك يبدأ اكتشاف الطفل لنفسه وللآخرين، حيث يبني على أساسها بعض سلوكياته واتجاهاته، كما يتجه الطفل نحو العناد والغيرة في سبيل تأكيده لذاته، وتحقيق استقلاليته في الاعتماد على نفسه في وقت يكون قد وصل فيه إلى درجة معتبرة من التحكم العصبي والعضلي، وكذا نمو مدركاته العقلية في استخدام اللغة الرمزية، الكلمات، الخيالات والتعبير عن أفكاره المختلفة.

كما يبقى تمحور الطفل حول ذاته شيمة مميزة لهذه المرحلة، لكن سرعان ما يبدأ تلاشيها تدريجيا مع اتساع رقعة العلاقات الاجتماعية التي يربطها الطفل خارج الأسرة، وبالخصوص عند التحاقه بالمدرسة، إذ تبقى فكرة الطفل عن نفسه طيلة السنوات الأولى من عمره غامضة، ولا تتضح ولا تتبلور حتى يتمكن من الفصل بين ذاته والعالم الخارجي تماما، ويتمكن من رؤية نفسه كما يراها الغير،كما يميل الطفل في نهايتها إلى اكتساب بعض الصداقات، وتبدأ لديه ميزة التطلع لما هو خارج الأسرة.

ب- الطفولة المتوسطة:

وتمتد مابين السادسة والثانية عشرة سنة من العمر، وهي التي تمثل مرحلة المدرسة الابتدائية، أين يدخل الطفل في مجموعة اجتماعية أخرى غير الأسرة، من خلال نظام المدرسة، وبالتالي في علاقات جديدة، وطريقة مختلفة للتنشئة الاجتماعية، حيث يتمكن الطفل من خلالها تعلم العمليات الأساسية للقراءة والكتابة والحساب والتربية وتتسع دائرة معارفه وثقافته، وبالتالي تنمو قدراته ومهاراته المختلفة.

ويصهر ميل الطفل الشديد في هذه المرحلة لتكوين الصداقات والاندماج في مجموعة يرسخ من خلالها ذاته، كما ينتقل فيها من تمحوره حول نفسه إلى المشاركة والتعاون من أجل الصالح العام، حيث ينمو وعيه وإدراكه بشكل يجعله قادرا على التمييز بين الخطأ والصواب، وبين الواقع والخيال، وفي هذا الوقت يتمكن الطفل من التعبير عن مواقفه وآراءه بأكثر جدية ووضوح، محققا في ذلك تكيفا يبرز في استخدام المفاهيم المجردة والتراكيب المعقدة للموضوعات المبنية على الصور اللفظية والرمزية.

كما يبدي في هذه المرحلة إمكانية كبيرة للتأثر بالحالة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للأسرة، والجو والمدرسة وبمدى قبوله له، مما يعزز لديه فكرة النجاح والرسوب، إذ تلعب هذه العوامل دورا بارزا

في ترسيخ كثير من القيم والمفاهيم فيما يخص حياته، وهنا تصهر أهمية هذه المرحلة وخطورتها وذلك من خلال الاستعداد الفطري للطفل من أجل الاكتساب والتعلم، وهذا دون تمييز بين السلوكات المقبولة اجتماعيا والمرفوضة منها[1].

ج- الطفولة المتأخرة:

وهي الفترة التي تقابل سن المراهقة والبلوغ، والتي تمتد إلى نحو الثامنة عشر من العمر، حيث يدخل الطفل فيها مرحلة جد حساسة ومضطربة، يتعرض فيها لجملة من التغيرات والتحولات على المستوى النفسي ومن ثم تعمل ككل على رسم علاقاته وتفاعلاته الاجتماعية المختلفة، حيث يعرف الجانب النفسي والعاطفي تطورا ملحوظا، تظهر علاماته في نمو الأعضاء التناسلية لدى كلا الجنسين، ويصبح الطفل أكثر حساسية وتأثرا بما حوله.

وتعد هذه المرحلة ذات أهمية بالغة من حيث كونها حلقة وصل والانتقال في ذات الوقت بين الطفولة والرشد أو الشباب، ترسم من خلالها سمات الفرد وتترسخ أكثر، كما أن شدة الانفعالات تصل فيها إلى ذروتها، لكنها ما تلبث تتناقص تدريجيا، إلى أن يحقق الطفل توازنه الداخلي مع المحيط الخارجي، حينما يصل إلى التوافق بينهما. ولن يتحقق هذا إلا إذا لم توضح هذه الاحتياجات ضمن أولويات المشاريع التنموية للمجتمعات، باعتبار ما لهذه الشريحة من أثر بالغ على الحياة المستقبلية لهذه المجتمعات[2].

المطلب الثالث: نظريات الطفولة واتجاهات دراساتها

تصنف أهم النظريات الخاصة بالطفل والطفولة حسب مجالات العلم المختلفة إلى ثلاث، وتتمثل في النظريات النفسية والاجتماعية والانثروبولوجية، حيث تعد من أبرز المجالات والاتجاهات الفكرية التي خصت مرحلة الطفولة والدراسة، وهذا ما يؤكد ظهور العديد من المدارس الخاصة بالطفولة خلال سنوات الثلاثينات[3]، واتجاه كثير من المفكرين والباحثين إلى إجراء بحوث ودراسات عديدة للتقرب

---

[1] – وردة عتروت، **التنشئة الاجتماعية للأطفال غير المتمدرسين في الشارع،دراسة ميدانية للأطفال النشطين بالشارع في الجزائر العاصمة**، رسالة ماجستير،معهد علم الاجتماع ،جامعة الجزائر،2003/2002،ص-ص88-89.

[2] – وردة عتروت، **التنشئة الاجتماعية للأطفال غير المتمدرسين في الشارع**، مرجع السابق ص81.

[3] – محمد سعيد فرح، **الطفولة، الثقافة والمجتمع**، دار المعارف، الإسكندرية، مصر،1993، ص65.

أكثر من فهم الطفل، والتعرف على انشغالاته واهتماماته سعيا وراء تحقيق رفاهية كامل المجتمع من خلاله.

ورغم أن الاهتمام بالطفل قد ظهر من قبل في كتابات الفلاسفة والمفكرين الأوائل إلا أن النظر إليه كانت تختلف كثيرا على ما هي عليه الآن، ويعود الفضل في ذلك إلى الفيلسوف الفرنسي جون جاك روسو، وهذا من خلال دعوته إلى ضرورة التفكير في الطفل كطفل، وليس كما يجب أن يكون عليه كراشد[1]، وهذا ما يؤكده على الطريقة التي كان يهتم من خلالها بالطفل، ذلك أن تناوله له كان كموضوع خاص لم يكن ليرقى إلى درجة إفراده بالاهتمام والدراسة، إنما بالبحث عن ما يجب أن يكون عليه مستقبلا وهو ما كان يعبر عليه "بالبحث في الطفل عن الرجل". ورغم أن هذه الأفكار كانت سائدة في فترة من الزمن إلا أن الأمر بدأ يعرف الكثير من الاختلاف بعد عصر التنوير وتطور العلوم خاصة الاجتماعية منها، وكذا بعد بروز التخصصات الأمر الذي سمح بالاهتمام أكثر بالعديد من جوانب الحياة الإنسانية في أطوارها المختلفة، ومن ثم بدأ الاهتمام بموضوع الطفل يأخذ منحى آخر، جسدته النظريات والاتجاهات المختلفة للعديد من المفكرين، وعلى هذا الأساس سنذكر بعض المنظرين الذين تناولوا هذا الموضوع من خلال مجالات تخصصهم المختلفة:

أولا– علم النفس: لقد ظهرت العديد من الكتابات والأفكار وكذا النظريات المتعلقة بعالم الطفل والطفولة في علم النفس، ذلك أن هذا الأخير يركز كثيرا على نمو وتطور الشخصية الإنسانية من خلال مراحلها المتعاقبة بما فيها الطفولة، ومع هذا قد أسهب بعض المفكرين منهم أكثر في دراسة هذه المرحلة بشكل كبير، ومن أهمهم يمكن ذكر:

*جون بياجيه(JOHN PIAGET): واهتم بياجيه بدراسة العمليات العقلية للطفل من خلال تطور عملية المعرفة والتفكير، حيث صنف على أساسها مراحل النمو والتي قسمها إلى أربع مراحل مميزة، وهي[2]:

أ– المرحلة الحسية الحركية من الميلاد إلى السنة الثانية، حيث يكون الفهم والتعامل مع البيئة من خلال المنعكسات الموروثة المبنية على الإدراك الحسي للعالم من حوله[3].

---

[1] – أنظر: ذكاء الحر، **الطفل العربي وثقافة المجتمع**، دار الحداثة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1984ص16.

[2] وردة عتروت، **التنشئة الاجتماعية للأطفال غير المتمدرسين في الشارع**، مرجع سابق، ص90.

[3] محمود حمودة، **الطفولة والمراهقة**، دار المعارف، القاهرة، مصر،1991، ص30.

ب- مرحلة ما قبل العمليات المادية وهي المرحلة الممتدة من الثالثة إلى السابعة، يكون الطفل من خلالها بعض المفاهيم بطريقة حسية، بمعنى أنه يعتمد على المدركات بحيث يستخدم الرموز العقلية (كالخيالات والكلمات)، كما أن الطفل في هذه المرحلة لا يستطيع أن يدرك أصول الأشياء، أي إرجاع نتائج العمليات لأصولها.

ج- مرحلة العمليات المادية: التي تمتد من سن السابعة إلى الحادية عشر، وتنمو من خلالها قدرة الطفل على التصنيف والتمييز.

أكد بياجيه بوضوح على أهمية السنة السابعة في حياة الطفل، واعتبرها بداية التفاعل الإجتماعي حيث أن الطفل اعتبره في هذه المرحلة يتسم بنمو معرفي مميز، يسمح له بإجراء المقارنات، وإعطاء الأحكام، والتمييز بين المواضيع المختلفة عن طريق العلاقات والتفاعلات التي يقيمها مع تشكيلات اجتماعية أخرى بعد الأسرة، كرفاق السن، واللعب، والمدرسة، وبهذا يتعلم طرق جديدة للتفاعل والتبادل المعرفي، والتي يدخل من خلالها في تفاعلاته الاجتماعية المختلفة.

د- مرحلة العمليات المجردة: من الثانية عشر إلى الخامسة عشر، وهي فترة يكتسب فيها الطفل القدرة على التفكير المنطقي والمجرد.

ويرى بياجيه كذلك أن الطفل عندما يصل إلى الحادي عشر أو الثاني عشر، فإنه يبدأ في إدراك حقيقة النسبية في الكون، فمعنى المساواة والعدالة والحق والأخلاق كلها تتخذ صورا نسبية ترتبط بوضعه الاجتماعي.

وخلال هذه المرحلة يصل النمو المعرفي للطفل مرحلة المنطق والتجريد، حيث يتمكن من الوصول إلى الاستنتاجات واكتشاف العلاقات بين الوقائع المختلفة بطريقة استدلالية ومنطقية مستخدما في ذلك المعاني الملموسة منها والمجردة[1].

ثانيا- علم الاجتماع:

* إيميل دوركايم (Emil durkheim): اهتم دوركايم بدراسة الطفل والطفولة، حيث يعود الفضل له في نشأة علم اجتماع الطفل، والذي اعترف به كفرع من فروع علم الاجتماع مؤخرا، وهذا من خلال آرائه الوفيرة على التربية الاجتماعية والأخلاقية للطفل.

[1] وردة عتروت، **التنشئة الاجتماعية للأطفال غير المتمدرسين في الشارع**، مرجع سابق ،ص86.

وقد قسم دوركايم مرحلة الطفولة بناءا على ذلك إلى طورين هامين، هما: طور ما قبل الدراسة وطور ما بعدها.

حيث يقابل الطور الأول مرحلة الأسرة التي تقوم بمسألة التربية الأخلاقية للطفل، أما الطور الثاني فينتقل فيه الخضوع الكلي للطفل، من الأسرة إلى الخضوع إلى المنهج الدراسي الموجه، والذي يستند فيه لحكم العقل من أجل المحافظة على الطابع القومي للشخصية، ومن هنا تتجلى أهمية هذه المرحلة عكس مرحلة الأسرة، هذه الأخيرة التي تنمي حسبه أخلاق العاطفة لا أخلاق العقل كما تفعل المدرسة.

الطفل في بداية حياته يحمل على الوالدين وأفراد أسرته مختلف السلوكيات والتصرفات الإرادية منها والعفوية، الصحيحة والخاطئة دون تمييز، كما تنمو عنده مشاعر الأنانية والفردية، وهذا ما جعل دوركايم يرفض مسؤولية الأسرة في التربية الأخلاقية للطفل، حيث رأى أن المجتمع هو المصدر الوحيد للأخلاق، وما الأخلاق عنده إلا نظام من النواهي، وهي تعكس القوى الضاغطة للمجتمع على أفراده ذلك الضغط الذي لا يمكننا أن نحس به، ويعبر عن الواجب الذي ينبغي أن نتبعه في معاملاتنا. ويعد المجتمع المدرسي هنا أقرب إلى المجتمع العام من الأسرة حسب دوركايم وهذا ما يؤهله إلى أن يكون أهم وسط للطفل للتكون والنمو الشخصي من خلاله.

وتصدر الإشارة هنا إلى اتفاق كل من دوركايم وبياجيه، في كون الأخلاق اجتماعية بطبعها إلا أن دوركايم اختلف معه في استناده للاستدلال العقلي، وكان مدخله اجتماعيا في حين كان مدخل بياجيه نفسيا.[1]

ثالثا– الانثروبولوجيا: (HELBERT HUITHNG): اعتمد هويتنغ في دراسته على أسلوب المقارنة، والتي عن طريقها أعطى المزيد من الاهتمام لدراسة أساليب التنشئة الاجتماعية، وطور الطفولة في الثقافات المتباينة، وتعد الإسهامات التي قدمها في مجموعة من الأبحاث التي أجراها فريق من الباحثين ذات قيمة كبيرة، وضح من خلالها العلاقة بين الأنماط المختلفة لتربية الأطفال والفروق المختلفة للشخصيات[2].

[1] – وردة عتروت، **التنشئة الاجتماعية للأطفال غير المتمدرسين في الشارع**، مرجع سابق ،ص87.

[2] – محمد سعيد فرج، مرجع سابق، ص147.

المطلب الرابع: مكانة وحقوق الطفل في العالم

أولا–مكانة الطفل:

يمكن تحديد المكانة التي يحتلها الطفل في محيطه الاجتماعي وتعريفها على أساس النظرة التي يرسمها ويصوره بها هذا المحيط، حيث تختلف هذه المكانة والنظرة باختلاف الثقافات والأزمنة، وحتى الأمكنة التي يعيش الطفل من خلالها، والتي تطبعه بخصائصها ومميزاتها الفريدة، وبناءا عليه فقد كان ينظر للطفل في القديم على أنه رجل صغير، يخضع في تربيته وتنشئته لمشيئة ومزاجية الكبار واحتياجاتهم منه، وكان كل ما يتعلق به غامضا ومجهولا[1]، ويظهر ذلك في العديد من الكتابات والأفكار التي تناولته بالذكر خلال مختلف الحضارات، إلى غاية كتاب"روسو"، والذي أعطى فيه نظرة أخرى للطفل، حيث قال في هذا الصدد"نحن نجهل الطفولة الجهل كله، وكلما مشينا مع الأفكار الخاطئة التي نملكها عنها ازداد ضلالنا، إنك ترى أكثرنا حكمة يتعلقون بما يهم البالغ معرفته ولا ينظرون فيما ينبغي أن يتعلمه الأطفال، فهم يبحثون دوما لدى الطفل على الراشد دون أن يفكروا بما هو عليه قبل أن يصبح راشدا.

ومنذ ذلك الحين بدأت نظرة الطفل والطفولة تعرف مسارا جديدا ومختلفا، حيث زادت درجة الاهتمام بهذه المرحلة، وقد كان ذلك موازيا للتطور العلمي والمعرفي الكبير الذي ميز الدخول إلى القرن العشرين بشكل خاص، وبهذا فقد بدأ التكلم على موضوع الطفل وكل ما يتعلق به، يعرف توجها مغايرا لما كان يميزه من قبل، فقد طبعته المكانة الجديدة التي أعطيت للطفل، وخصوصا بعد الحرب العالمية الثانية، ذلك أنها خلفت العديد من الآفات والمشاكل والظواهر، فما كان بوسعها تجاوزها دون إعادة الإعتبار لكثير منها من خلال تغيير النظرة إليها، بما فيها شريحة الأطفال.

وقد ترسخ هذا الوجه ببروز بعد الإقناع بمدى أهمية هذه الشريحة في رسم الأسس المستقبلية للمجتمعات، وهذا من خلال محاولة فهم الطفل أكثر فأكثر، والإحاطة بمختلف حياته ونموه، فالاتجاه العام في معاملات الأطفال كان يؤكد على معاملتهم بحزم وقسوة كما يعامل البالغين، هذا منذ حوالي جيل سابق، لكن اليوم تغيرت هذه الصورة حيث أصبح من المهم مصادقة الأطفال ومنحهم الحب والعطف والحنان دون تفريق في الجنس أو السن.

---

[1] – أنظر: ذكاء الحر، **الطفل العربي وثقافة المجتمع**، مرجع سابق، ص16.

ورغم أن الأديان السماوية باختلافها قد ميزت بين عالم الصغار والكبار من خلال تأكيدها على إنشائهم تبعا لطاقاتهم وقدراتهم، إلا أن هذا الأمر لم يتجاوز محاولة وضع طريقة لمعاملة وتربية الأطفال دون توجيه أبحاث خاصة بهم فقط. وتعد مكانة الأطفال وقيمتهم ذات درجة عالية بالنسبة لكل المجتمعات والأديان، بما فيها الإسلام لارتباطها بعدة مبررات اقتصادية، دينية، اجتماعية، ونفسية، تجعل أمر فهمهم والتقرب من عالمهم الخاص وكشف خباياه في مقام الاهتمام الأول[1].

ثانيا– حقوق الطفل: الطفل ككائن إجتماعي له حقوق خاصة، لا بد من توفيرها له من طرف القائمين به في محيطه العائلي الضيق، أو محيطه الاجتماعي الواسع، كونه يتميز بضعف قدراته الدفاعية عن نفسه، وكذا في المطالبة بحقوقه، فالطفل في المجمعات القديمة كان مرتبطا بعائلته بشكل جعلها المسألة الأولى عن أمنه وصحته وتعليمه، في حين أن مجتمع الدولة الحديث، جعل الطفل يرتبط بمؤسسات وتشكيلات اجتماعية أخرى إلى جانب الأسرة، وبالتالي تقاسم وظيفة الحماية والرعاية والدفاع عن حقوقه المشروعة[2].

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الكلام عن حقوق الطفل في العالم يقودنا مباشرة إلى استعراض الاتفاقية العالمية لحقوق الطفل، والتي ضمنت مختلف الاحتياجات والمطالب الواجب توفيرها له من أجل النهوض بعالم الطفولة وتحقيق رفاهيتها.

وفي هذا الصدد، يذكر أن قضايا الطفولة لم تعرف اهتماما موسعا ومكثفا إلا خلال منتصف القرن العشرين[3]، حيث ارتبط مفهوم حقوق الطفل بشكل بارز مع مفاهيم حقوق الإنسان، والتي عرفت أول تجسيد لها من خلال إعلان جنيف لحقوق الطفل سنة1924، والذي جاء ردا على ظاهرة تشغيل الأحداث، لكنه لم يكن كافيا في الوقت الذي كان فيه الأطفال يعيشون مشاكل ومخاطر متعددة، تزيد من معاناتهم اليومية بشكل مستمر ومتراكم، خاصة عقب الحرب العالمية الأولى ثم الثانية، وهو الأمر الذي دفع بالعديد من الدول والمنظمات العالمية إلى تكثيف جهودها وتركيزها في سبيل خدمة الطفولة، وحماية حقوق الطفل عن طريق التصدي لمختلف المخاطر التي يتعرض لها، وكذا محاولة التوصل للعوامل المسببة لها، والحد من استمرارية استغلاله.

---

[1] – وردة عتروت، **التنشئة الاجتماعية للأطفال غير المتمدرسين في الشارع**، مرجع سابق ، ص94.

[2] – خليل وديع شكور، **الطفولة المنحرفة**، الدار العربية للعلوم، بيروت، 1989، ص40.

[3] – محمد السيد فهمي، **أطفال الشوارع**، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2000، ص34.

وفي هذا الإطار فقد أصبحت قضايا الطفولة من بين الأولويات الهامة التي جعلتها هذه المنظمات في صدارة اهتماماتها، وهذا ما دل عليه إنشاء منظمة الأمم المتحدة للطفولة، بقرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة في 11 سبتمبر 1949[1]، وكذا النشاطات المكثفة والمتوالية لها، والتي جاءت في عقد العديد من المؤتمرات الخاصة بوضعية الطفل في العالم، ورصد مختلف الإحصاءات عن أوضاعه في مختلف المجالات، من خلال الخروج بالاتفاقيات والتشريعات المنظمة لحقوقه وحمايته من التعرض للخطر والاستغلال، ومن بين هذه المؤتمرات واللقاءات نذكر منها: المؤتمر العالمي لمناهضة استغلال الأطفال في تجارة الجنس بستوكهولم (السويد) المنعقد في شهر أوت.

ونتيجة لهذه المجهودات، فقد عرفت سنة 1979 إعلان منظمة الأمم المتحدة لحقوق الطفل، والذي أعقبه إقرار جمعيتها العامة عن اتفاقية حقوق الطفل في 20 نوفمبر 1989، والذي تم اعتمادها في سبتمبر من عام 1990، لتصبح قانونا دوليا تمت المصادقة عليه من طرف الكثير من الدول، ولهذا أصبح يوم 20 نوفمبر من كل عام يوما عالميا للطفل، حيث جاءت هذه الاتفاقية شاملة وجامعة لكل مجالات حياة الطفل، حاولت من خلال موادها الأربع والخمسين، توفير أكبر قدر ممكن من الحماية له وخدمة لنموه ورفاهيته، بحيث تتوزع هذه المواد على أربعة بنود رئيسية ينطوي كل واحد منها على مجموعة من المواد القانونية، يمكن تلخيصها بإيجاز فيما يلي[2]:

* **البند الأول:**

- الحق في البقاء
- الحق في الحياة.
- الحق في اسم خاص.
- الحق في جنسية دون تمييز.
- الحق في مستوى معيشي لائق (السكن، الغذاء، الخدمات الصحية).

* **البند الثاني: الحق في النمو:** وهو حق لابد منه، ليكبر الطفل بشكل سليم ومتوازن لطبيعته الإنسانية، حيث يتحقق هذا البند من خلال توفير الحقوق الفرعية التالية:

---

[1] - UNICEF:**l'enfant Algerien**, Bureau de l'UNICEF,Alger,P29.

[2] - **الاتفاقية العالمية لحقوق الطفل**، المعتمدة من طرف الأمانة العامة للأمم المتحدة في 20 نوفمبر 1989.

- الحق في التعلم.
- الحق في اللعب.
- الحق في الراحة.
- الحق في التمتع بأوقات الفراغ.
- الحق في حرية الفكر والضمير.

*** البند الثالث: الحق في الحماية**

وهو الحق الطبيعي الذي يبعد عنه مختلف صور الخطر والتهديد، ليعيش بهدوء وسلام، في جو آمن ومستقر قدر الإمكان، وذلك من خلال توفير الحقوق التالية:

- الحماية من كل أشكال الاستغلال.
- الحماية من الإبعاد القصري عن العائلة وظلمه.
- إبعاده عن النزاعات المسلحة.
- حمايته من الخطف والمتاجرة والتعذيب والحرمان من الحرية.

*** البند الرابع:**

- الحرية في التعبير عن الآراء.
- خلق فرصة متزايدة للمشاركة في نشاطات المجتمع.
- حق الاستماع له.
- الإصغاء إلى حاجاته.
- التعاطي معه كانسان فاعل على قاعدة الاحترام.

الاتفاقية العالمية لحقوق الطفل، المعتمدة من طرف الأمانة العامة للأمم المتحدة في 20 نوفمبر 1989.

خلاصة الفصل

إن التنشئة الاجتماعية هي عبارة عن الإسمنت المسلح الذي يربط مختلف مكونات النسق الاجتماعي ببعضها البعض، من خلال إعادة إنتاج منظومة القيم والمعاني والمعايير الاجتماعية، وترسيخها في نفوس الناشئة.

ولاشك أن مهمة التنشئة أضحت اليوم مسؤولية أصعب من أي وقت مضى، فمع تعدد المؤسسات الراعية للناشئة، تسعى القنوات الفضائية الاسلامية الخاصة للعب دور مهم في تنشئة الطفولة.

وسنتعرض في الفصل الثالث إلى دراسة ميدانية وتطبيقية حول دور قناة طيور الجنة في تنشئة الطفل.

الفصل الثالث

دور قناة طيور الجنة في تنشئة الطفل

تمهيد

تعتبر القنوات الفضائية واحدة من أهم القوى المؤثرة على الطفل في العصر الحالي، حيث أصبحت الأنيس والصديق والمسلي للكثيرين، ومن الملاحظ أن الأسرة حين تترك ابنها مشاهدا لهذه القنوات الفضائية، فإنها تضعه أمام تأثيرها القوي بالصوت والصورة، ولا شك أن قناة طيور الجنة الفضائية هي أحد هذه القوى، التي كان لها جمهورا كبيرا خاصة في العالمي، العربي والإسلامي.

لذا سنحاول في هذا الفصل التطرق إلى التعريف بهذه القناة ثم الانتقال إلى الدراسة التطبيقية.

المبحث الأول: قناة طيور الجنة الفضائية

المطلب الأول: التعريف بقناة طيور الجنة الفضائية

هي قناة فضائية موجهة للأطفال، تبث عبر مدار النايلسات (11316)عمودي، وهي تحت إدارة وإشراف (خالد مقداد)، مقرها في عمان- الأردن، وتبث إرسالها من البحرين، وتم تأسيسها في يناير(2008) ميلادي، تقدم القناة أناشيد وأغاني للأطفال للفرقة التي سميت باسمها "طيور الجنة".

- سبب التسمية:

جاء اختيار اسم طيور الجنة شعارا يرنو إلى ترغيب الأطفال وتحبيبهم بالسير على طريق الجنة التي هي غاية كل إنسان على وجه الأرض وبكل الديانات السماوية فالجنة محفز لكل عمل خير في الدنيا حيث ربط الطفولة بالجنة والسكينة[1].

- وقد حضيت القناة باهتمام الأطفال وذويهم وأصبحت شعبيتها في وقت قصير، ويرى خالد مقداد-مدير عام القناة- أن السبب وراء هذا الإنتشار هو توفيق الله عز وجل، ومن ثم تلبية القناة لحاجيات ورغبات الناس كان كبيرا أوصغيرا، حيث يعتبر القناة ملاصقة للطفل فهي لم تتحدث معهم من بعيد، وإنما اقتربت منهم، وقد قدمت القناة مشروعها المتوافق مع الفطرة الإنسانية[2].

المطلب الثاني: الخصائص العامة لقناة طيور الجنة الفضائية

- تعتمد قناة طيور الجنة جدول برامج مدروس بعناية ويشتمل على مجموعة من أرقي البرامج المتنوعة التي تلبي حاجات الأطفال المتعددة بفئاتهم العمرية المختلفة.

- تستخدم قناة طيور الجنة أحدث تجهيزات البث التلفزيوني الفضائي، وتبث إرسالها وفقا لأرقى المعايير وتسعى دائما لمواكبة الأفضل في مجال التطورات التقنية للتلفزة والبرامج المتنوعة.

ويتحدث خالد مقداد عن تجربة تأسيس القناة فيقول "الفكرة جاءتني حين وجدت أسهل طريقة لتوصيل المعلومة والرسالة عن طريق أغاني وأناشيد الأطفال، لأنها عادة تكون الأقرب إلى قلوبهم وبما أننا بحاجة ماسة إلى تعليم أبنائنا القيم الأخلاقية، بدأنا العمل على هذا الأساس، ومنذ بدأنا الولوج إلى عالم الطفولة البريء، وضعنا أيدينا على جانب حساس ومهم في حياة الأسرة بشكل عام من

[1] مروة احمد غانم، **توظيف بعض أناشيد فضائية طيور الجنة في تنمية مفاهيم التربية الإسلامية والميول نحوها لدي طالبات الصف الرابع الأساسي**، مرجع سابق، ص58-59

[2] - محمد حافظ وآخرون، **اتجاهات الأطفال الأردنيين نحو قنوات الأطفال الفضائية**، رسالة ماجستير،كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2010،ص38.

خلال وضع اللبنة الأساسية، لتأسيس قناة تعني بالطفل وتعلمه قيمه ومبادئه بأسلوب مرن ومريح وممتع في نفس الوقت، لأننا يجب أن نعلم أن الإعلام الموجه للطفل هو الأصعب فإن استطعت إن تستميل الطفل وتكسبه فأنت ناجح بجدارة".

وقد تم إطلاق قناة طيورالجنة2، حيث أعلن مدير مؤسسة طيور الجنة خالد مقداد عن ظهور قناة جديدة على النايلسات طيور الجنة2 وهي على نفس التردد كما تغير مسمى طيور الجنة إلى طيور الجنة1. وتلتقي قناة طيور الجنة1 وقناة طيور الجنة2 في كل من الأهداف والمضمون.[1]

المطلب الثالث: برامج وفقرات قناة طيور الجنة الفضائية

– طاقم القناة:

يتكون طاقم القناة من عدد من الأفراد نذكر منهم: خالد مقداد، ، ،مصطفى العزاوي، إبراهيم السيلاوي، الوليد مقداد، المعتصم مقداد، رغد الوزان.[2]

– أناشيد قناة طيور الجنة الفضائية: تتنوع أناشيد قناة طيور الجنة الفضائية حيث تصب في قوالب مختلفة:

1- أناشيد دينية روحانية تساهم في غرس وتنمية المفاهيم الإسلامية كمفهوم الذكر، الإيمان، القرآن، محبة الرسول، الصلاة، الدعاء، الصبر مثل: هو الله، لا تنسى أبدا ذكر الله، لبيك رسول الله، أن تدخلني ربي الجنة، ناديت وقلبي.

2- أناشيد تعالج مشكلات يقع فيها الأطفال كالكذب، التكبر، السرقة، القسوة مثل: لبش بتكذب، بابا تلفون، ألعاب الجيران.

3- أناشيد للبلدان العربية والإسلامية مثل:يا السعودية، يا شبل غزة، يا جزائر، القدس الحرة، هوى اليمن.

4- أناشيد ترفيهية مثل: مرة طلعنا، ونجحنا، عساكم من عواده، يا ريتني طيارة، الو الو إحنا هنا، قلب الماما.

---

[1] – مروة احمد غانم، توظيف بعض أناشيد فضائية طيور الجنة في تنمية مفاهيم التربية الإسلامية والميول نحوها لدي طالبات الصف الرابع الأساسي، مرجع سابق، ص60

[2] – رهام رياض على أبو عمرو،اتجاهات الأطفال في قطاع غزة نحو مشاهدة قناة طيور الجنة، بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة البكالوريوس في الصحافة والإعلام، كلية الآداب ،الجامعة الإسلامية،2011م ص23.

5- أناشيد تتحدث عن المهن مثل: يسلموا يا دكتور، يا أستاذ، الحلاق ،الخباز، بدي أصير طيار، الحداد.

6- أناشيد وطنية حماسية مثل: كنت قاعدة مرة، شدو بالكف، يا طير مهاجر، يا رب انصلي في الأقصى يا رب، لما نستشهد، يا بلادي يا عيني.

7- أناشيد تمثل الفواكه والخضر وفوائد كل منها مثل: الفواكه، أنا البندورة الحمراء، أنا الفراولة، أنا الجزرة.

- برامج وفقرات قناة طيور الجنة الفضائية: تتنوع برامج وفقرات القناة طيور الجنة الفضائية لتغطي الجانب الديني والثقافي والترفيهي والإبداعي لدى المشاهدين.

1- الآذان: ترفع القناة الآذان موعد كل صلاة حسب التوقيت المحلي لمدينة مكة المكرمة.

2- منبر أحباب الله: برنامج ديني يقدمه المعتصم بالله مقداد حيث يقوم بإلقاء خطبة الجمعة مما يعلم الأطفال فن الخطابة والإلقاء لما تشمله هذه الخطبة على الآيات القرءانية والأحاديث النبوية الشريفة التي تحث على الالتزام بتعاليم الإسلام.

3-نشرة أخبار الدار: برنامج ترفيهي قائم على إحداث المتعة لدى الأطفال، وتعويدهم على السلوكيات السلبية، وهو عبارة عن نشر حلقات يتم إعادة عرضها باستمرار على شاشة القناة.

4-انشد لنا: برنامج ترفيهي قائم على اكتشاف المواهب والأصوات الجميلة.[1]

5-اسم ومعنى: برنامج ثقافي خاص بتعريف المشاهدين بمعاني الأسماء التي تطلق عليهم مما يزيد من حصيلتهم اللغوية ويساعد على اختيار وانتقاء الأسماء ذات المعاني الجميلة للمواليد الجدد.

6- **سؤال على الماشي:** برنامج ثقافي يعمل على تنمية ثقافة الأطفال الفائزين، ويدخل البهجة والسرور على الأطفال الذين قدمت لهم الجوائز والهدايا.

7-عالهوى سوى: برنامج يومي يتم فيه الإلتقاء بالمنشدين في فرقة طيور الجنة، ويتم المشاركة فيه من المشاهدين عن طريق الاتصال.

8-صوتك كنز: برنامج غنائي يهدف إلى اكتشاف المواهب، وانتقاء الأصوات الرائعة في الإنشاد، وهو قائم على ثلاث مراحل حيث المرحلة الأولى (مرحلة الهاتف)، والمرحلة الثانية(مرحلة البر والبحر)

[1] - مروة احمد غانم توظيف بعض أناشيد فضائية طيور الجنة في تنمية مفاهيم التربية الإسلامية والميول نحوها لدي طالبات الصف الرابع الأساسي ،مرجع سابق،ص62.

ويتم فيها انتقاء المبدعين من الأطفال المتقدمين الذي تقوم به لجنة التحكيم، بحيث يمثل كل طفل الدولة التي ينتمي إليها، والمرحلة الثالثة والأخيرة (3بريمات-تصويت الجمهور يحدد الفائز والخاسر) وتقوم على تصفية المتسابقين الفائزين في المرحلة الأولى وتصل التصفية إلى الطفل المبدع الذي حصل على أعلي نسبة تصويت. ومن المشاهدين من مختلف دولهم عن طريق إرسال رسالة قصيرة تحتوي على كلمة كنز متبوعة برقم المتسابق من أرقام الدول الظاهرة على شاشة القناة، ويكون الفائز هو الكنز.

وكذلك تقوم القناة بعرض مجموعة من الأدعية والأذكار المتنوعة منها: دعاء السفر، أذكار النوم ، والدعاء عند المذاكرة.

وتتيح هذه القناة للمشاهدين إرسال رسائل قصيرة يوجهون من خلالها أسئلة للكنترول العامل بالقناة ويجيب عنهم مثل (حساب الأعمار باليوم والشهر والسنة والأسئلة عن معاني بعض الأسماء).

- رحلات طاقم قناة طيور الجنة الفضائية:

تنظم القناة رحلة عمرة إلى الديار الحجازية تسمى بعمرة أحباب الله وهي عمرة مخصصة للأطفال. وأيضا بين مدة وأخرى يسافر طاقم القناة إلى إحدى البلدان العربية منها: المملكة العربية السعودية، اليمن، عمان، البحرين، الكويت، الإمارات، فلسطين، سوريا، الجزائر، ليبيا، وحينما يسافر طاقم القناة إلى بلد فإنه ينتج أنشودة عنها.

- حفلات فرقة طيور الجنة:

تعتبر فرقة طيور الجنة من أكثر الفرق الفنية المتخصصة بفنون الأطفال انتشارا في الوطن العربي، وتقيم حفلات ومهرجانات في شتى الدول والمدن العربية والإسلامية بحضور جماهير كبيرة من كافة الفئات العمرية المختلفة، وقد أقامت الفرقة حفلات في جدة، غزة، سلطنة عمان، قطر، الكويت، البحرين، مصر، الجزائر.[1]

المطلب الرابع: أهداف قناة طيور الجنة الفضائية

تهدف قناة طيور الجنة إلى الأهداف الآتية:

1- صناعة أجيال واعية ومثقفة قادرة على مواجهة التحديات واستشراف مستقبل مشرق للأمة؛

[1] -مروة احمد غانم، **توظيف بعض أناشيد فضائية طيور الجنة في تنمية مفاهيم التربية الإسلامية والميول نحوها لدي طالبات الصف الرابع الأساسي** ،مرجع سابق،ص 62.63.

2- تلبية احتياجات الطفل العربي والطفل المسلم المختلفة؛

3- النهوض بثقافة الأطفال وإكسابهم جميع المعلومات، والمهارات الرائعة من خلال الأناشيد والبرامج التي تقدمها لهم؛

4- صقل شخصية الطفل والسعي إلى بنائه منذ اللبنة الأولى؛

5- تقديم فن هادف وملتزم وبلحن وأداء جميلين في آن واحد ضمن ضوابط شرعية قادر على أن يجذب الطفل ليبحر في عالم من الترفيه والتثقيف في ذات الوقت؛

5- منح الأطفال الفرصة في التعبير عن أفكارهم وما يدور بخاطرهم، واكتشاف قدراتهم ومواهبهم والعمل على تطويرها؛

6- تعليم الأطفال العادات والتقاليد والمفاهيم والمبادئ والقيم الأخلاقية والدينية بأسلوب ترفيهي ممتع؛

7- تنمية أذهان الأطفال وإرضاء أذواقهم من خلال تقديم البرامج والأناشيد الهادفة والمناسبة التربوية والعلمية والترفيهية لهم؛

8- توعية الأسرة بمختلف مستوياتها.

المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

إن مرحلة البحث الميداني مرحلة أساسية من مراحل البحث الاجتماعي التي تتضمن القيم بإجراءات وخطوات منهجية أساسية تتمتع بالحصول على البيانات اللازمة التي تعد مصدرا أساسيا للباحث للوصول إلى النتائج المرجوة لتحقيق الأهداف المسطرة، وتتناول الاجراءات المنهجية لهذا الفصل، دراسة مجتمع البحث بما فيه من مجالات جغرافية وزمنية وبشرية، للتعرف عليه، وكذا العينة وتوصيفها وخصائصها وأدوات جمع البيانات وعادات وأنواع وأنماط المشاهدة.

أولا- توصيف مجتمع الدراسة:

1-مجتمع الدراسة والعينة: نعني بمجتمع الدراسة جميع مفردات الظاهرة التي نرغب في دراستها[1]، ويتحدد المجتمع الأصلي لهذه الدراسة في مجموعة أسر من مدينة وادي سوف نظرا لصغر عمر الأطفال وصعوبة تطبيق الاستبيان عليهم، فقد استهدفنا الوالدين للتأشير على هذا الاستبيان . ومن المعلوم أن البحوث العلمية التي تعتمد على منهج المسح الوصفي تتم بطريقتين: طريقة المسح

[1] - ذوقان عبيدات وآخرون، **البحث العلمي مفهومه وأساليبه**، ط1، دار مجدلاوي، عمان، د.س، ص105.

الشامل وطريقة المسح بالعينة[1]. ومن المقرر علميا أن يتعذر على أي باحث إجراء دراسة شاملة لكل مفردات المجتمع، ولهذا فمعظم البحوث العلمية تكتفي بعينة تمثل المجتمع المدروس، حيث أن البحث تحكمه عوامل مادية وطاقات بشرية، وكذلك مدة زمنية لإنهائه[2].

2- مجالات الدراسة:

أ- المجال الجغرافي: ويقصد به النطاق المكاني للدراسة الميدانية، وقد تحدد مجتمع البحث في هذه الدراسة مدينة وادي سوف، ومجتمع البحث هو" جميع الوحدات التي يرغب الباحث في دراستها".

وقد اقتصرنا في دراستنا على أسر من مدينة الوادي نظرا لكوننا أحد أسرها.

وقد اخترنا 200 مفردة بطريقة عمدية من مناطق مختلفة من مدينة الوادي.

ب- المجال الزمني: تم توزيع الاستبيان على المبحوثينفي الفترة الممتدة من 15أفريل2015 إلى غاية 10 ماي 2015.

ج- المجال البشري: استهدفت في هذه الدراسة جمهورا خاصا وهم الأولياء(الأمهات والآباء).

ثانيا- أداة جمع البيانات:

إن طبيعة موضوع البحث والمنهج المتبع يفرضان على الباحث استعمال أدوات معينة لقياس الظاهرة، فدقة بيانات المجموعة تتوقف على حسن اختياره واستعماله لهذه الأدوات. وقد اعتمدت في هذه الدراسة على أداة واحدة لجمع البيانات تتمثل في الاستبيان ويعرف الاستبيان بأنه"أسلوب جمع البيانات " الذي يستهدف استشارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية، ومقننة لتقديم حقائق أو آراء أو أفكار في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها[3].

وتتكون استمارة الاستبيان في هذه الدراسة من مجموعة من الأسئلة، تتمحور في خمس بنود أساسية وواحد وعشرين صنفا من الأسئلة، كل صنف يحوي مجموعة من العبارات موضحة في الجدول رقم (**01-3**).

[1] - ذوقان عبيدات وآخرون، **البحث العلمي مفهومه وأساليبه**، مرجع سابق، ص82.

2 - محمد زيان عمر، **البحث العلمي، مناهجه وتقنياته**، ، دار الشروق، جدة، ط1، 1983، ص282.

[3] - محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في الدراسات الاعلامية**، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2000، ص353.

الجدول رقم (01-3)

ملخص معلومات الاستبيان

الرقم	البنود	عدد الأصناف		عدد العبارات
01	البيانات الشخصية	06	01	05
			02	04
			03	05
			04	03
			05	04
			06	02
02	معلومات عن متابعة الطفل لبرامج قناة طيور الجنة	05	01	06
			02	02
			03	07
			04	06
			05	04
03	تأثير قناة طيور الجنة داخل الأسرة	03	01	04
			02	05
			03	04
04	التأثير على العلاقات الأسرية	02	01	02
			02	04
05	الدور الايجابي والسلبي لقناة طيور الجنة	05	01	06
			02	06
			03	02
			04	03
			05	02

وقد مر إعداد استمارة الاستبيان بالمراحل التالية:

1- تحديد البيانات: يعود تحديد اشكالية الدراسة وأهدافها إلى التأكد بدقة من نوعية البيانات المطلوبة وهو معرفة دور قناة طيور الجنة في تنشئة الطفل من خلال نوعية وعدد البرامج التي يفضلها أكثر من غيرها.

2- إعداد الاستبيان في صورته الأولية: بعد الاطلاع على الدراسة السابقة والمتابعة لقناة طيور الجنة الفضائية وملاحظتها الميدانية حول مدى انتشارها، وإقبال المشاهدين عليها.

3- دراسة الاستبيان ومراجعته منهجيا وعلميا: وكأي إعداد لأي استمارة ، فقد عرضتها على الأستاذ المشرف ، حيث صحح بعض الأخطاء وعدل على بعض الأسئلة المطروحة،كما تم عرضها أيضا على أساتذة آخرين مختصين، تم تحكيمها والموافقة عليها.

4- الاختبار القبلي: Pré-test : تم إجراء الاختبار القبلي على مجموعة تتألف من 10 مفردات من أفراد عينة الدراسة - أمهات جامعيات – وذلك قصد الوقوف على مدى صلاحية الاستمارة للتوزيع النهائي ومدى تجاوب المبحوثين معها، وفهم لغتها[1].

5- التصميم النهائي للإستمارة: بعد كل هذا قمنا بإعداد إستمارة الاستبيان في صورتها النهائية، وبعد طبعها وأخذ الإذن من الأستاذ المشرف قمنا بتوزيع الاستمارة واستلامها مرة أخرى، وقد استغرق ذلك أسبوعين ونصف في الفترة الممتدة نهاية شهر أفريل وبداية شهر ماي.

أولا- نتائج الدراسة:

تم تقسيم نتائج الدراسة وفقا لما يلي:

البند الأول: خصائص السمات الشخصية للمبحوثين

الصنف الأول: توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي للوالدين

الجدول(02-3) :توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي للوالدين

المستوى التعليمي	الأب		الأم	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
بدون مستوى تعليمي(لا يقرأ ولا يكتب)	24	%17.8	27	%20
الإبتدائي	30	%22.2	21	%15.6
المتوسط	33	%24.4	30	%22.2
الثانوي	15	%11.1	18	%13.3
جامعي	33	%24.4	39	%28.9
المجموع	135	%100	135	%100

- من خلال بيانات الجدول رقم (02-3) يتبين أن نسبة أفراد المبحوثين الذين هم بدون مستوى تعليمي بلغت 20 % من الأمهات، و17.8% من الآباء، حيث نلاحظ أكبر نسبة للمستوى الجامعي بـ(24.4%) و (28.9%) من الآباء والأمهات على الترتيب.

[1] - بابوني عبد الكريم ، **عادات وأنماط طلبة جامعة سكيكدة للفضائيات العربية**، رسالة ماجستير، جامعة الأمير عبد القادر ، قسنطينة، 2005/2004، ص 78.

الصنف الثاني: توزيع المبحوثين حسب متغير العمر

الجدول(03-3): توزيع المبحوثين حسب العمر

عمر الوالدين	الأب		الأم	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أقل من30 سنة	06	%4.4	54	%40
من30 إلى أقل من40 سنة	54	%40	42	%31.1
من41 سنة إلى أقل من50 سنة	42	%31.1	33	%24.4
أكثر من51 سنة	33	%24.4	6	%4.4
المجموع	135	%100	135	%100

- من هذا الجدول السابق نجد أن:

نسبة المبحوثين من الآباء الذين تتراوح أعمارهم من 30 إلى 40 سنة، شكلت الأغلبية ب(40%)، أما بالنسبة للأمهات فشكلت فئة أقل من 30 سنة الأغلبية ب(40%)، أما أقل نسبة للآباء فكانت الفئة العمرية أقل من 30 سنة ب (4.4%).والأمهات للفئة العمرية أكثر من 51 سنة ب(4.4%).

الصنف الثالث: توزيع المبحوثين حسب وظيفة الوالدين

الجدول(04-3): توزيع المبحوثين حسب وظيفة الوالدين

وظيفة الوالدين	الأب		الأم	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
وظيف عمومي	45	%33.3	24	%17.8
قطاع خاص	18	%13.3	00	%00
أعمال حرة	27	%20	36	%26.7
متقاعد	27	%20	9	%6.7
بطال	18	%13.3	66	%48.9
المجموع	135	%100	135	%100

- بلغت أعلى نسبة للآباء للموظفين في قطاع الوظيف العمومي (33.3%)، أما بالنسبة للأمهات فشكلت أعلى نسبة من القاعدات في البيوت (بطال) ب(48.9%). وشكل القطاع الخاص وفئة

البطالين من الأولياء أدنى نسبة ب(13.3%) أما بالنسبة للأمهات فشكل القطاع الخاص أدنى نسبة ب(00%) وهذا راجع لتأثير لثقافة وعادات المجتمع المدروس.

الصنف الرابع: توزيع المبحوثين حسب عدد أفراد الأسرة

الجدول(05-3): الأعداد والنسب المئوية لعدد أفراد الأسرة

عدد أفراد الأسرة	التكرار	النسبة%
أقل من 3 أفراد	21	%15.56
من3 إلى6 أفراد	60	%44.44
أكثر من6 أفراد	54	%40
المجموع	135	%100

- من خلال تحليلنا لهذا الجدول نلاحظ أن المبحوثين الذين استهدفهم الاستبيان هم من الأسر التي يتراوح عدد أفرادها من(3 إلى 6) بنسبة (44.44%)، أما الأسر التي عدد أفرادها يفوق 6 فنسبتها (40%)، أما أقل النسب فكانت للأسر التي عدد أفرادها يقل عن 3 ب(15.56%).

الصنف الخامس: توزيع المبحوثين حسب الفئة العمرية للأبناء

الجدول(06-3): توزيع المبحوثين حسب الفئة العمرية للأبناء

الفئة العمرية للأبناء	التكرار	النسبة%
أقل من3 سنوات	18	%12.77
من3 إلى5 سنوات	48	%34.04
من6 إلى11 سنة	45	%31.91
من12 إلى15 سنة	30	%21.27
المجموع	141[1]	%100

-بتحليل بيانات الجدول السابق نجد أن: نسبة أفراد المبحوثين الذين تبلغ أعمارهم أقل من3 سنوات كانت (12.77%)،أما نسبة الذين تتراوح أعمارهم من (3 إلى 5 سنوات) فشكلوا أعلى نسبة ب(34.04%)، ومن(6 إلى11سنة) فقد بلغوا (31.91%)، أما أفراد الفئة (12 إلى 15سنة) فبلغت نسبتهم (21.27%)، ذلك من مجموع ردود المبحوثين.

الصنف السادس: جنس الطفل

[1] نسمح للمبحوثين باختيار أكثر من إجابة.

الجدول(07–3): الأعداد والنسب المئوية للمبحوثين حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة%
ذكور	78	%43.33
إناث	102	%56.67
المجموع	180*	%100

من بيانات الجدول السابق، تبين أن نسبة المبحوثين الذين لهم أبناء ذكور بلغت (43.33%) ، ونسبة المبحوثين الذين لهم أبناء الإناث (56.67%).

البند الثاني: معلومات عن متابعة الطفل لبرامج قناة طيور الجنة

الصنف الأول: تفضل الاسرة لطفلها مشاهدة البرامج

الجدول (08–3): تفضيلات المبحوثين لأطفالهم مشاهدة بعض برامج قناة طيور الجنة

نوع البرامج	التكرار	النسبة%
التربوية التعليمية	45	%17.65
الدينية	30	%11.76
التثقيفية	21	%8.23
الترفيهية	60	%23.53
الإنشادية	57	%22.35
لا تفضل أي برنامج	42	%16.47
المجموع	[1]255	%100

عند تحليل بيانات الجدول السابق نجد أن:

نسبة أفراد المبحوثين الذين يفضلون مشاهدة البرامج التربوية التعليمية (17.65%)، أما الذين يفضلون البرامج الدينية فقد بلغت نسبتهم (11.76%)، والذين يفضلون البرامج التثقيفية فقد بلغوا (8.23%)، والترفيهية (23.53%)، أما من يفضلون البرامج الإنشادية فقد بلغت نسبتهم (22.35%)، أما نسبة الأطفال الذين لا يفضلون أي برنامج فبلغت(16.47%) .

[1] - نسمح للمبحوثين باختيار أكثر من إجابة

الصنف الثالث: تفضيل متابعة الأطفال لقناة طيور الجنة

الجدول(09-3): توزيع المبحوثين حول أفضلية متابعة أطفالهم لقناة طيور الجنة

تفضيل متابعة الأطفال لقناة طيور الجنة	التكرار	النسبة%
نعم	93	%68.99
لا	42	%31.11
المجموع	135[1]	%100

من خلال تحليل بيانات الجدول السابق تبين أن نسبة الأطفال الذين يفضلون متابعة قناة طيور الجنة بلغت (68.99%)، أما الذين لا يفضلون مشاهدتها فقد بلغوا (31.11%). حسب رأي المبحوثين.

الصنف الرابع: نوع الأناشيد التي يفضلها الطفل

الجدول(10-3): توزيع المبحوثين حسب الأناشيد التي يفضلها الطفل

الأناشيد التي يفضلها الطفل	التكرار	النسبة%
الأناشيد الدينية	42	%16.67
الأناشيد التربوية	33	%13.1
الأناشيد الترفيهية	54	%21.43
الأناشيد الوطنية	18	%7.14
أناشيد البلدان	18	%7.14
أناشيد الخضار والفواكه	45	%17.86
لا يفضل أي نشيد	42	%16.67
المجموع	252[1]	%100

من خلال الجدول السابق:

نلاحظ أن نسبة الأطفال الذين يفضلون الأناشيد الترفيهية (21.43%)، بينما الذين يفضلون أناشيد الخضار والفواكه فيمثلون (17.86%)، أما من يفضلون الأناشيد الدينية فهم (16.67%)، بينما من يفضلون الأناشيد التربوية فنسبتهم (13.1%)، وأما الأناشيد الوطنية وأناشيد البلدان فيفضلونها نسبة (7.14%) من الأطفال.

[1] نسمح للمبحوثين باختيار أكثر من إجابة

الصنف الخامس: توزيع المبحوثين حسب البرامج والفقرات التي يفضل الطفل مشاهدتها

الجدول(11-3): توزيع المبحوثين حسب البرامج والفقرات التي يفضل الطفل مشاهدتها

البرامج والفقرات	التكرار	النسبة%
منبر أحباب الله	21	%11.67
الآذان	12	%6.67
إسم ومعنى	9	%5
نشرة أخبار الدار	33	%18.33
أنشد لنا	51	%28.33
أخرى	54	%30
المجموع*	180	%100

عند تحليل بيانات الجدول السابق نجد أن نسبة أفراد المبحوثين الذين يفضلون فقرة منبر أحباب الله (11.67%)، بينما الذين يفضلون فقرة الآذان فبلغوا (6.67%)، أما فقرة "إسم ومعنى" فحضيت بنسبة (5%)، و"نشرة أخبار الدار" ب (18.33%)، و"أنشد لنا" بـ (37.78%)، وبرامج وفقرات أخرى بنسبة (30 %).

الصنف السادس: عدد البرامج التي يفضل الطفل مشاهدتها

الجدول(12-3): توزيع المبحوثين حسب عدد البرامج التي يفضل الطفل مشاهدتها

عدد البرامج التي يشاهدها الطفل	التكرار	النسبة%
من واحد إلى إثنين	21	%15.56
من ثلاثة إلى أربعة	45	%33.33
خمسة فما فوق	27	%20
لا يشاهد	42	%31.11
المجموع[1]	135	%100

- من بيانات الجدول نجد أن:

[1] مجموع عدد التكرارات أكبر من مجموع أفراد العينة نظرا لاختيار المبحوثين أكثر من بديل

نسبة أفراد المبحوثين الذين يشاهدون من واحد إلى إثنين من البرامج (15.56%)، أما من ثلاثة إلى أربعة (33.33%)، وأخيرا من خمسة فما فوق فكانت (20%)، أما العازفون عن المشاهدة فشكلوا (31.11%).

البند الثالث: تأثير قناة طيور الجنة داخل الأسرة

الصنف الأول: مع من يشاهد طفلك قناة طيور الجنة

الجدول(13–3): يوضح مع من يشاهد الطفل قناة طيور الجنة

النوع	التكرار	النسبة%
وحيدا	12	%8.89
مع كل العائلة	45	%33.33
مع الأخوة والأخوات	36	%26.67
لا يشاهد	42	%31.11
المجموع	135	%100

بتحليل بيانات الجدول السابق نجد أن:

نسبة أفراد المبحوثين الذين يشاهدون قناة طيور الجنة وحيدين (8.89%)، والذين يشاهدونها مع كل العائلة فنسبتهم (33.33%)، أما الذين يشاهدون مع الإخوة والأخوات فبلغت نسبتهم (26.67%)، أما الذين لا يشاهدون القناة أصلا (31.11%).

الصنف الثاني: رقابة الأسرة على ما يشاهده الأطفال

الجدول(14–3): رقابة الأسرة على ما يشاهده الأطفال

رقابة الأسرة	التكرار	النسبة%
أقوم بمتابعة ما يشاهده طفلي من برامج قناة طيور الجنة	42	%25.45
أقوم باختيار بعض البرامج لطفلي قبل أن يشاهدها	33	%20
أحدد لأطفالي عدد ساعات الجلوس أمام القناة	27	%16.36
التحاور مع طفلي عما يشاهده من برامج قناة طيور الجنة	21	%12.72
لا توجد رقابة	42	%25.45
المجموع	[1]165	%100

[1] نسمح للمبحوثين باختيار أكثر من إجابة

من خلال نتائج الجدول السابق تبين لنا أن نسبة الأسر التي تقوم بمتابعة ما يشاهده أطفالها من برامج قناة طيور الجنة بلغت (25.45%)، والأسر التي تقوم باختيار بعض البرامج لأطفالها قبل أن يشاهدوها بلغوا (20%)، أما الأسر التي تحدد لأطفالها ساعات الجلوس على القناة فنسبتهم (16.36%)، أما نسبة الأسر التي تتحاور مع طفلها عما يشاهده من برامج القناة فبلغت (12.72%)، وأما نسبة من لا يراقبون أبناءهم فهي (25.45%).

الصنف الثالث: الوقت الذي يقضيه طفلك في مشاهدة قناة طيور الجنة

الجدول(15–3) : توزيع حجم الأوقات التي يقضيها الطفل في مشاهدة قناة طيور الجنة

الوقت	التكرار	النسبة%
أقل من ساعة	30	%22.22
من1 ساعة إلى3 ساعة	48	%35.56
3 ساعة فأكثر	15	%11.11
عدم المشاهدة	42	%31.11
المجموع	135	%100

– تحليلا لبيانات الجدول السابق نجد أن: نسبة المبحوثين الذين يخصصون لأطفالهم أقل من ساعة مشاهدة لقناة طيور الجنة (22.22%)، والذين يخصصون من1 إلى3ساعة فبلغوا (35.56%)، بينما الذين يخصصون أكثر من3 ساعات فبلغوا (11.11%)، أما بالنسبة الذين يرفضون لأبنائهم مشاهدة القناة (31.11%).

البند الرابع: التأثير على العلاقات الأسرية

الصنف الأول: هل لقناة طيور الجنة دور في تنشئة الطفل

الجدول (16–3): رأي المبحوثين في دور قناة طيور الجنة في تنشئة الطفل

هل لقناة طيور الجنة دور في تنشئة الطفل	التكرار	النسبة%
نعم	93	%68.99
لا	42	%31.11
المجموع	135	%100

– بتحليل بيانات الجدول السابق نجد أن:

نسبة المبحوثين الذين يرون بأن لقناة طيور الجنة دور في تنشئة الطفل بلغت (68.99%)، أما الذين يرون بأن ليس لها دور في تنشئة الطفل فقد بلغت نسبتهم (31.11%).

الصنف الثاني: أهم الأسباب التي تجعل الأسرة تسمح للأطفال مشاهدة قناة طيور الجنة

الجدول(17–3) : نسب الأسباب التي تجعل الأسرة تسمح للأطفال مشاهدة قناة طيور الجنة

الأسباب التي تجعل الأسرة تسمح للأطفال مشاهدة قناة طيور الجنة	التكرار	النسبة%
الإعتقاد بأنها تنمي قدرات الطفل الإدراكية والمعرفية	24	%14.28
رغبة في إرضاء طلباتهم ورغباتهم	60	%35.71
إشغال الأطفال بعيدا عن الوالدين	42	%25
أخرى	42	%25
المجموع	[1]168	%100

– عند تحليلنا للجدول أعلاه تبين أن سبب " الرغبة في إرضاء طلبات ورغبات الأطفال" بلغ (35.71%)، بينما سبب"إشغالهم عن الوالدين" فقد بلغ (25%) نفس الذين يقولون بأسباب أخرى، أما من يرون " بأنها تنمي قدرات الطفل الإدراكية والمعرفية فقد بلغوا (14.28%).

البند الخامس: الدور الإيجابي والسلبي لقناة طيور الجنة على الطفل

الصنف الأول: الدور الإيجابي لقناة طيور الجنة على الطفل

الجدول (18–3): الدور الإيجابي لقناة طيور الجنة على الطفل

إيجابيات قناة طيور الجنة على الطفل	التكرار	النسبة%
تنمية المدارك المعرفية للطفل	27	%16.36
تنمية حاسة الحفظ لدى الطفل	45	%27.27
علاج بعض الآفات الإجتماعية	21	%12.27
مساعدة الطفل على التعلم في سن مبكرة	24	%12.72
إكتساب العادات والآداب الإسلامية	33	%20
تعلم الطفل أساليب التعامل مع الآخرين	15	%9.09
المجموع	[1]165	%100

– من نتائج الجدول السابق نجد أن:

(27.27%) من المبحوثين الذين يرون بأن الدور الايجابي لقناة طيور الجنة يكمن في تنمية حاسة الحفظ لدى الطفل، و(20%) يرون بأنه يكمن في اكتساب العادات والأداب الاسلامية، و(16.36%) يرون بأنه يكمن في تنمية المدارك المعرفية للطفل، و(12.72%) يرون بأنه يكمن في

[1] نسمح للمبحوثين باختيار أكثر من إجابة

مساعدة الطفل على التعلم في سن مبكرة، أما أنها تكمن في علاج بعض الآفات الاجتماعية وتعلم الطفل أساليب التعامل مع الآخرين فكانتا بـ(9.09%) و(12.27%) على التوالي.

الصنف الثاني: الدور السلبي لقناة طيور الجنة

الجدول(19-3): الدور السلبي لبرامج قناة طيور الجنة

الدور السلبي لقناة طيور الجنة	التكرار	النسبة%
إضاعة الكثير من الوقت دون فائدة	42	%19.44
العزلة عن الآخرين (مرض التوحد)	42	%19.44
الخلل في النظام الغذائي	36	%16.67
عيش الطفل في الخيال وابتعاده عن واقعه	39	%18.06
تعليم الأطفال لغة غير لغتهم التي يتعاملون بها	24	%11.11
تجعل الأطفال يحملون بحياة الرفاهية من خلال الفيديو	33	%15.28
المجموع	216[1]	%100

بتحليل بيانات الجدول السابق نجد أن:

(19.44%) من المبحوثين يرون بأن الدور السلبي لطيور الجنة يكمن في العزلة عن الآخرين(مرض التوحد)، و(19.44%) منهم يرون بأنه يكمن في إضاعة الكثير من الوقت دون فائدة، و(18.06%) فيرون بأنه يكمن في عيش الطفل في الخيال وابتعاده عن واقعه، و(16.67%) يرونه يسبب الخلل في النظام الغذائي للطفل، أما (15.28%) و(11.11%) فيرون بأنه يكمن في جعل الاطفال يحلمون بحياة الرفاهية من خلال الفيديو، و يتم تعليمهم لغة غير لغتهم التي يتعاملون بها على الترتيب.

الصنف الثالث: هل تأيد القول التالي

الجدول(20-3) : هل تأيد القول التالي

هل تأيد القول التالي	التكرار	النسبة%
سلبيات قناة طيور الجنة أكثر من إيجابيتها	42	%31.11
إيجابيات قناة طيور الجنة أكثر من سلبياتها	93	%68.99
المجموع	135	%100

[1] نسمح للمبحوثين باختيار أكثر من إجابة

بتحليل بيانات الجدول السابق نجد أن :

عدد المبحوثين الذين يرون بأن سلبيات قناة طيور أكثر من إيجابيتها بلغت نسبتهم (31.11%)، أما الذين يرون العكس فقد بلغت نسبتهم (68.99%).

الصنف الرابع: سبب مرض التوحد عند الأطفال

الجدول (21–3): سبب مرض التوحد عند الأطفال

سبب مرض التوحد عند الأطفال	التكرار	النسبة%
المشاهدة المطولة لقناة طيور الجنة	81	%58.70
مشاهدة قناة طيور الجنة	21	%15.22
أسباب أخرى	36	%26.09
المجموع[1]	138	%100

بتحليل بيانات الجدول السابق نجد أنه بلغت نسبة المبحوثين الذين يرون بأن سبب مرض التوحد عند الأطفال هو المشاهدة المطولة لقناة طيور الجنة قد بلغت نسبتهم (58.70%)، أما الذين يرون بأن سببه مشاهدة قناة طيور الجنة فقد بلغت نسبتهم (15.22%)، والذين يرون بأن له أسباب أخرى غير مشاهدة قناة طيور الجنة فقد بلغت نسبتهم (26.09%).

الصنف الخامس: ضرورة إنشاء قناة جزائرية للأطفال بمستوى قناة طيور الجنة

الجدول (22–3): ضرورة إنشاء قناة جزائرية للأطفال بمستوى قناة طيور الجنة

ضرورة إنشاء قناة جزائرية للأطفال بمستوى قناة طيور الجنة	التكرار	النسبة%
نعم	93	%68.99
لا	42	%31.11
المجموع	135	%100

عند بتحليل بيانات الجدول نجد أن:

نسبة المبحوثين الذين يرون بأن من الضرورة إنشاء قناة جزائرية بمستوى قناة طيور الجنة بلغت (68.99%)، أما الذين يرون بأنه ليست من الضرورة إنشاء قناة جزائرية للأطفال بمستوى قناة طيور الجنة فقد بلغت نسبتهم (31.11%).

[1] مجموع عدد التكرارات أكبر من مجموع أفراد العينة نظرا لاختيار المبحوثين أكثر من بديل.

تفسير النتائج:

إن عينة الدراسة شملت 135 ورقة استبيانيه من بين 200، أي بنسبة 67.5% فقط، حيث تمثل كل ورقة استبيانيه أسرة واحدة، وهذا ما نرجعه لطبيعة الثقافة المنتشرة بالمنطقة ولصعوبة العملية التحسيسية بأهمية هذا الاستبيان. لذا فإن دراستنا ستقتصر على 135 عائلة مختلفة ومتنوعة.

– اما بالنسبة للبيانات الشخصية، بالرغم من مراعاتنا للمستوى التعليمي ومحاولتنا جمع جميع المستويات، إلا أن المستويات الأكثر ظهورا كانت الجامعي بنسبة 24.4% للآباء، و(28.9%) للأمهات.وهذا راجع للتكوين العلمي وهذا يدل على أن أغلبية متتبعي هذه القناة من فئة المثقفين.

أما الذين هم بدون مستوى تعليمي فإنهم يفضلون في الغالب مشاهدة الأفلام والمباريات في القنوات الأخرى كما تبين لنا ذلك من خلال اتصالنا بهم.

أما بالنسبة لعمر الوالدين فقد تحصلنا على أكبر نسبة عند الآباء في الفئة العمرية من 30إلى 40 سنة ب(40%)، وعند الأمهات في الفئة العمرية لأقل من 30 سنة، بـ(40%)، وهذا ما يفسر كثرة تتبع الفئتين لبرامج القناة واللتين تتطلعان أكثر من الفئات الأخرى إلى مستقبل أبنائهم.

– وفيما يخص وظيفة الوالدين فنجد أن النسبة الأكبر عند الأباء هم من قطاع الوظيف العمومي (33.3%) أما بالنسبة للأمهات فنجد أن النسبة الأكبر بدون عمل (48.9%)، وهذا راجع إلى الوعي الذي يتمتع به الآباء اتجاه أبنائهم بإعطاء الأم الوظيفة المناسبة لها والمتمثلة في الحرص على تنشئة الطفل وتربيته بدلا من الخروج للعمل .

– اما بالنسبة لعدد أفراد الأسرة فيتناسب مع الفئة العمرية للآباء والامهات حيث بلغت نسبة الأسر التي يتراوح عدد أرادها من 3 إلى 6 (44.44%) ونظرا لصغر عمر الوالدين فكانت الفئة العمرية للأبناء الذين تراوحت أعمكارهم من 3 إلى 5 سنوات (34.04%) الأعلى من بين الفئات الأخرى، وهي تمثل الفئة المستهدفة من الدراسة.حيث كانت نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور أي (56.67%) مقابل (43.33%)، وهذا ما يبين طبيعة المجتمع المستهدف.

ب– أما بالنسبة لتفسير نتائج البند الثاني والمتمثل في المعلومات حول متابعة الطفل لبرامج قناة طيور الجنة، فنجد أن:

الأسر التي تفضل لطفلها مشاهدة البرامج الترفيهية والانشادية ب(23.53%) و (22.35%) على التوالي ، وهذا راجع لطبيعة الفئة العمرية للأطفال الذي استقطبهم الاستبيان من 3 الى 5

سنوات لأنهم مولعون بحفظ الاناشيد الترفيهية أكثر من الرغبة في تعلم الشعائر الدينية أو الأمور التثقيفية. وتناسبا مع عمرهم فهم يرغبون في متابعة قناة طيور الجنة بنسبة (68.99%) وكذلك التعرف على أسماء الخضر والفواكه مع حرص الوالدين على ربطهم بمتابعة الأناشيد الدينية بنسبة (16.67%).

ونظرا لتعلقهم ورغبتهم في الانشاد فوجدنا أن الأطفال يفضلون البرامج الانشادية " أنشد لنا " بنسبة (28.33%)، وكذلك رغبتهم في برامج أخرى كبيرة غير التي عرضت للاستبيان.

أما عدد البرامج التي يشاهدها الطفل فكانت النسبة الأكبر منها(33.33%) من 3 الى 4 برامج وفقرات وهذا يتوافق مع الفقرات الترفيهية للقناة.

- بلغ عدد الأسر التي تفضل لطفلها مشاهدة البرامج الترفيهية نسبة (23.53%)، والتي هي الأعلى مقارنة مع البرامج الأخرى، كما حضيت البرامج الانشادية كذلك بنسبة (22.35%)، وذلك راجع لطبيعة الطفل الذي يميل دائما إلى ما هو مسل وممتع، مما انعكس هذا على:

- نوع الأناشيد التي يفضلها الطفل، حيث بلغت نسبة الأناشيد الترفيهية (21.43%)، لتنوع برامج قناة طيور الجنة من أناشيد فواكه وخضار، اناشيد بلدان...الخ.

- برنامج أو فقرة " أنشد لنا " التي بلغت نسبة مشاهدتها من الأطفال (28.33%).

مما يجعل هذه البرامج أكثر تميزا عن غيرها، وأدنى نسبة مشاهد كانت للبرامج التثقيفية ب(8.23%)، وهذا ما نرده إلى رغبة الأطفال الذين ما زالوا لا يدركون قيمة وفائدة هذه البرامج.

نجد أن أغلبية الأطفال يفضلون متابعة قناة طيور الجنة لما لها من قدرة كبيرة على التأثير والتشويق للطفل، من خلال تنوع برامجها بإدراج الجديد والابتعاد عن الروتين، مما جعل العديد من الأسر تسمح لأطفالها مشاهدتما بحضور أغلب أفراد العائلة بنسبة (33.33%)، وهذا ما يدل على رقابة الأسرة لما يشاهده الأطفال من برامج قناة طيور الجنة بنسبة (25.45%)، الأمر الذي جعلها تحدد عدد البرامج المشاهدة من القناة من ثلاثة إلى أربعة بنسبة(33.33%). والوقت الذي يقضيه الطفل في المشاهدة من واحد إلى ثلاثة ساعات بنسبة(35.56%).

ومما جعل العديد من الأسر يسمحون للأطفالها مشاهدة برامج قناة طيور الجنة رغبة في إرضاء طلباتهم بنسبة (35.71%) مقارنة مع الأسباب الأخرى، لذلك نجد أن الذين يؤيدون القول بأن ايجابياتها أكثر من سلبياتها بلغوا (68.99%)، وذلك راجع للدور الايجابي الذي تلعبه القناة

بأناشيدها الهادفة والمتنوعة والعلمية التي ترسخ العادات الاسلامية للطفل، حيث وجدنا نسبة (33.33%) للأولياء الذين يعتقدون بأن الدور الكبير للقناة يكمن في تنمية حاسة الحفظ. وبالتالي نرى بأن نسبة الأولياء الذين يرون بأن لقناة طيور الجنة دور في تنشئة الطفل كانت عالية (68.99%)، لذلك يرى أصحاب هذه النسبة من المبحوثين ضرورة إنشاء قناة جزائرية للأطفال بمستوى قناة طيور الجنة من أجل الحفاظ على اللهجة الجزائرية وبث برامج ناتجة من واقعنا المعاش.

أما المبحوثون الذين لا يفضلون لأبنائهم متابعة قناة طيور الجنة فقد بلغوا (31.11%) وهذا راجع لعدم رغبتهم فيها كونها تعزلهم عن الآخرين بنسبة (19.41%) بالإضافة إلى إضاعة الكثير من الوقت دون فائدة (19.44%)، ما جعلهم يؤديون القول بأن سلبياتها أكثر من إيجابياتها، وبالتالي يرون بأنه ليست من الضرورة إنشاء قناة جزائرية للأطفال بمستوى قناة طيور الجنة، لأنهم يعتقدون بأن المشاهدة المطولة لها سبب في مرض التوحد بنسبة (58.70%)، بالمقابل من ذلك فإنه يوجد (26.09%) من يرون بأنها ليست السبب في هذا المرض، بل لأشياء أخرى.

خلاصة الفصل

تناولنا في هذا الفصل الدراسة التطبيقية ونتائجها، حيث توصلنا إلى أن لقناة طيور الجنة دور إيجابي في تنشئة الطفل، من كيفية التعلم والحفظ والتقليد ، وتنمية المدارك المعرفية واكتساب العادات والآداب والمعاملات الإسلامية وهذا ما أدى بالأطفال إلى التعلق بها، ما يبرر نجاحها في توصيل رسالتها الايجابية وأهدافها السامية بأسلوب سلس وجميل من خلال الأناشيد والفقرات الشيقة التي تفتقدها بعض القنوات العربية الأخرى.

الخاتمة

الخاتمة

إن تسليط الضوء على وسائل الإعلام التي هي أكثر من أداة ووسيلة تساهم في التنشئة الاجتماعية للطفل والتي تعتبر شريكا منافسا للأسرة في مسؤوليتها.حيث أنها تتميز عن غيرها من مؤسسات التنشئة بدورها الدائم، فهي سلاح ذو حدين، إذ تكون ايجابية إذا أُحسِن التعاطي معها، وتتحول إلى شريك سلبي يحمل كل المخاطر على نجاح مشروع تكوين شخصية الطفل.

ولمعرفة أثر وسائل الإعلام (قناة طيور الجنة الفضائية) على التنشئة الاجتماعية للطفل، قمنا بدراسة تطبيقية باستخدام ورقة استبيان مكونة من خمس بنود، وزعت على 200 أسرة من مدينة وادي سوف، تم تجاوب 135 أسرة فقط حيث تعتبر مجموع العينة المدروسة.

وقد أكدت النتائج على وجود دور ايجابي لقناة طيور الجنة الفضائية في تنشئة الطفل لأكثر من ثلثي العينة المدروسة في هذه المنطقة، ودور سلبي على الثلث الآخر، حيث تجاوبت وتفاعلت أكثر فئة مع هذا الاستبيان ذوو المستوى الجامعي، وهذا يفسِّر اهتمام هذه الفئة بشؤون أبنائهم.

وتقودنا هذه النتائج إلى القول بالحاجة الملحة إلى إعادة النظر في مراقبتنا لما تبثه وسائل الإعلام لأطفالنا، وهذا بمتابعة واختيار ما يشاهده الطفل من برامج وفقرات معينة، مع تحديد عدد ساعات جلوسه أمام القناة، وبالتالي نكون قد ساهمنا في تكوين شخصية متكاملة تساهم في بناء المجتمع.

اختبار الفرضيات:

يمكننا الآن الحكم على مدى تحقق الفرضيات التي بنيت عليها دراستنا كالتالي:

- بالنسبة للفرضية الرئيسية، تم تأكيدها بنسبة كبيرة تجاوزت 68% من مجموع العينة المدروسة وذلك بتأثر أطفالهم إيجابيا عند مشاهدتهم لبرامج قناة طيور الجنة الهادفة.
- أما بالنسبة للفرضية الثانية، فتم تأكيدها من خلال 58.7% من العينة المدروسة الذين يرون بأن المشاهدة المطولة للقنوات الإعلامية سبب في عزلة الطفل وابتعاده عن واقعه المعاش.

ويتم إدماج الأطفال في المجتمع وفق عملية التنشئة الاجتماعية، التي إطارها الأول الوالدان داخل الأسرة، ويأتي بعد ذلك دور العديد من وكالات التنشئة التي تساهم أيضا مع الأسرة في إكساب الأطفال نسق المعايير الأخلاقية التي تنظم العلاقات بين الفرد وأفراد المجتمع، وبذلك يصبح لدى الطفل أدوات فعالة أولية تساعد على الاندماج في الجماعات المتعددة عبر مراحل نموه.

إن اقتناع جيل ما بأنه مسئول عن الجيل الذي يليه، يعني أن جيلا يزرع أشجارا ستكبر بعد سنوات وتؤتي أكلها بعد حين ليستفيد بها جيل لاحق، وهذا الجيل اللاحق لن يكتفي بجني الثمرات

الخاتمة

ولكن عليه أن يزرع أشجارا، ومن هنا يكون جيلا مربيا يبني مستقبل مجتمعة، ويكمل مسيرة جيل سابق له، وفي هذا أخذ وعطاء، والتنشئة تؤكد على الاثنين.

النتائج:

حاولنا في هذه الدراسة الإجابة عن بعض الأسئلة التي تتعلق بدور وسائل الإعلام في تنشئة الطفل، وقد توصلنا إلى بعض النتائج:

- توجد هناك علاقة طردية بين الدور الذي تقدمه وسائل الإعلام والتنشئة الاجتماعية للطفل.
- أكثر الوسائل الاعلامية تأثيرا على الطفل هي جميع قنوات الأطفال وطيور الجنة خاصة.
- تؤدي المتابعة لبرامج قناة طيور الجنة الفضائية إلى تنمية المعارف والمدارك وخاصة حاسة الحفظ.
- تلعب وسائل الإعلام الهادفة إلى الحفاظ على هوية وشخصية الطفل، من خلال بث برامج دينية وتعليمية وترفيهية تساهم في تكوين شخصية الفرد.

التوصيات

1- قديما قال الفيلسوف الإغريقي المعروف "أفلاطون" ما معناه: "هل نسمح للأطفال دون عناية لأن يستمعوا لأي شخص ولأي قصة؟ إنهم سيتلقون أخبارا وأحاديث لها معان هي أبعد ما تكون عما نريد لأطفالنا أن ينشئوا عليه، وكالسموم الخطرة على الجسم، فكذلك هذه المعاني خطرة على عقول الأطفال ... وهذا ضد ما نود أن ينشؤوا عليه الأطفال وهم في طريقهم إلى أن يصبحوا كبارا."

2- تخصيص القناة الثانية لطيور الجنة لعرض البرامج التعليمية.

3- زيادة الإهتمام بالأطفال ذوو الإحتياجات الخاصة حيث تخصص لهم نشرة أسبوعية مصورة تستخدم فيها رموز الإتصال المناسبة وتخصص ركنا لهم في أسفل الشاشة.

4- التعرف بشكل دوري على آراء الأطفال والآباء والأمهات فيما تقدمه قناة طيور الجنة من أناشيد وفقرات للأطفال في الوطن العربي.

5- تعميق وعي الطفل بحقوقه وواجباته.

6- إمكانية تنوع اللغة بين عربية وإنجليزية حتى تشمل الأطفال خارج الوطن العربي والاستفادة من برامجها المتنوعة مع المحافظة على اللغة العربية الفصحى بالدرجة الأولى.

7- تطوير أناشيد الترفيه والتسلية لترقى إلى مستوى الترفيه البناء والمفيد للطفل.

8- توصي الباحثة بضرورة تفعيل دور الأناشيد في العملية التعليمية وخاصة في المرحلة الأساسية لما لها من أثر إيجابي (وجداني ومعرفي) يؤدي إلى تحسين أداء الطلبة بصفة عامة، وذلك تجنبا إلى إستخدام أساليب التدريس التقليدية.

9- الدمج بين ما تقدمه المدرسة ووسائل الإعلام للأطفال واختيار ما يناسبهم.

10- قيام وزارة التربية والتعليم بإطلاق قناة فضائية تعليمية في الجزائر للأطفال توظف الأناشيد الهادفة.

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا: القرآن الكريم

ثانيا: الكتب

1. أبو أصبع صالح، الإتصال والاعلام في مجتمعات معاصرة، دار ارام للدراسات والنشر، عمان، 1995.
2. بريغش: محمد حسين، أدب الأطفال، أهدافه وسماته، الطبعة الثانية، بيروت، مؤسسة الرسالة.
3. الحر: ذكاء ، الطفل العربي وثقافة المجتمع، بيروت، لبنان، دار الحداثة للطباعة والنشر، .1984
4. حمودة: محمود، الطفولة والمراهقة، القاهرة، مصر دار المعارف، .1991
5. الدعيلج: إبراهيم بن عبد العزيز، دور الحضانة ورياض الأطفال، الأردن، ، ط1، عمان، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، 2013.
6. دليو: فضيل، مدخل إلى الاتصال الجماهيري. مخبر علم اجتماع الاتصال، الجزائر، جامعة منتوري قسنطينة، 2003.
7. ذوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي مفهومه وأساليبه، ط1، دار مجدلاوي، عمان، د.س.
8. رشتي، جيهان أحمد، الأسس العلمية لنظريات الإعلام، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، 1978.
9. الرشدان: عبد الله، علم اجتماع التربية، دار الشروق، عمان، 2004.
10. الزبيدي: رعد حافظ، مبادئ التنشئة السياسية الاجتماعية، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2015 .
11. أبو شعيرة: خالد محمد، غباري: ثائر أحمد، قضايا معاصرة وأثرها على التربية والتعليم في الوطن العربي، ط1، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، 2015.
12. شكور: خليل وديع، الطفولة المنحرفة، بيروت، الدار العربية للعلوم،1989.
13. شريف السيد: عبد القادر، التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة، القاهرة، دار الفكر العربي،2002.
14. صيني ، سعيد إسماعيل، الإعلام الإسلامي النظري في الميزان، مكتبة النلك فهد الدولية، 1997.
15. العبد: عاطف عدلي، مدخل إلى الاتصال والرأي العام، الأسس النظرية والإسهامات العربية، ط3، القاهرة، دار الفكر العربي، 1999.
16. عويس: خير الدين علي، عطا حسن: عبد الرحيم، الإعلام الرياضي، ج1، ط1، القاهرة، مركز الكتاب للنشر ، 1998.
17. فرح: محمد سعيد، الطفولة، الثقافة والمجتمع، الإسكندرية، مصر، دار المعارف،1993.
18. فهمي: محمد السيد، أطفال الشوارع، الإسكندرية، مصر، المكتبة الجامعية، .2000
19. القندلجي: عامر إبراهيم، الإعلام والمعلومات والانترنيت، عمان،الأردن، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2013.
20. جبران: كرم جان ، مدخل إلى لغة الإعلام، دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع، ط2،1992.
21. الكواري: ربيعة ابن صباح، المد الإعلامي وتأثيره على الطفل، قسم الإعلام في جامعة قطر.
22. الكندري: أحمد محمد مبارك ، علم النفس الأسري، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ط2، 1995.
23. ابن منظور: لسان العرب. مج2، ط1، دار الجليل – دار لسان العرب – بيروت، 1388/ 1398.
24. نجم: طه عبد العاطي، الاتصال الجماهيري في المجتمع الحديث. دار المعرفة الجامعية، مصر، 2004.
25. نمر :عصام، سمارة: عزيز، الطفل والأسرة والمجتمع، عمان، ط2، دار الفكر للنشر والتوزيع، .1990
26. الهاشمي: محمد هاشم، الإعلام المعاصر وتقنياته الحديثة. الأردن، دار المناهج للنشر والتوزيع.
27. هيبة: محمود منصور، قراءات مختارة في علوم بالجماهير، لا.ط، مصر،مركز الإسكندرية للكتاب، 2004.

ثالثا– المعاجم والموسوعات:

28- معلوف لويس، المنجد في اللغة، المكتبة الشرقية، بيروت، ط35، 1986..

قائمة المصادر والمراجع

رابعا: الاتفاقيات

29. الاتفاقية العالمية لحقوق الطفل، المعتمدة من طرف الأمانة العامة للأمم المتحدة في 20 نوفمبر 1989.

رابعا: الرسائل والأطروحات:

30. الجهني: أمل بنت عياد بن سليم، أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها طلاب وطالبات كليات التربية وعلاقتها ببعض الاضطرابات النفسية، رسالة ماجستير،كلية تربية، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية، 2009م .

31. حافظ: محمد وجواد: محمد وجبر: حافظ، اتجاهات الأطفال الأردنيين نحو قنوات الأطفال الفضائية، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط: كلية الإعلام، .2010

32. الخشالي: شاكر حسين عليوي، التنشئة الاجتماعية للأطفال في واقع المجتمع العراقي بعد الاحتلال الأمريكي عام 2003 م(دراسة ميدانية في علم النفس الاجتماعي لإحدى المحافظات العراقية (ديالى)، أطروحة دكتوراه، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك، كلية الآداب والتربية، 2012/2011.

33. سليمان: جمال عبده محمد، دور الرسوم المتحركة وبرامج العرائس في التليفزيون في إمداد الطفل المصري، رسالة ماجستير، جامعة الزقازيق، كلية الآداب، .2006

34. عتروت: وردة، التنشئة الاجتماعية للأطفال غير المتمدرسين في الشارع، دراسة ميدانية للأطفال النشطين بالشارع في الجزائر العاصمة، رسالة ماجستير،معهد علم الاجتماع ،جامعة الجزائر،2002/.2003

35. أبو عمرو: رهام رياض على، اتجاهات الأطفال في قطاع غزة نحو مشاهدة قناة طيور الجنة، بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة البكالوريوس في الصحافة والإعلام، الجامعة الإسلامية،كلية الآداب،2011م.

36. غانم: مروة أحمد، توظيف بعض أناشيد فضائية طيور الجنة في تنمية مفاهيم التربية الإسلامية والميول نحوها لدي طالبات الصف الرابع الأساسي، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، غزة، 1433هـ-2012م.

37. هشام: آلاء أحمد و عمار: مصباح،« الإعلام مقوماته..ضوابطه..أساليبه في ضوء القرآن الكريم»، رسالة ماجستير في التفسير وعلوم القرآن، الجامعة الإسلامية، غزة ،1430هـ-2009م.

38. هيبة: محمود منصور، قراءات مختارة في علوم الاتصال

خامسا: المراجع الالكترونية:

39. حورية الدعوة، الفضائيات وتأثيرها على مجتمعنا ، موقع صيد الفوائد،

40. محمد المستاري، أنواع التأثيرات التي تحدثا وسائل الإعلام كشكل من أشكال الاتصال الجماهيري على الأفراد والجماعة، http://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2010/03/24/193121.htm ، (2015/04/10)، masscomm.kenanaonline.net

41. موسى نجيب موسى معوض، الطفولة..تعريفات وخصائص، شبكة الألوكة، www.alukah.net.

42. نسرين حسونة، الاعلام الجديد المفهوم والوسائل والخصائص والوظائف. شبكة الألوكة ، www.alukah.net.

سادسا: المراجع باللغة الفرنسية:

43. UNICEF:l'enfant Algerien, Bureau de l'UNICEF,Alger,P29.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعـــــة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية **تخصص دعوة وإعلام**

قسم العلوم الإنسانية **السنة الثانية ماستر**

شعبة العلوم الإسلامية

استمارة استبيان

دور وسائل الإعلام في التنشئة الاجتماعية للطفل ـ قناة طيور الجنة الفضائية انموذجا ـ

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم الإسلامية تخصص دعوة وإعلام واتصال

إعداد الطالبة : **المشرف:**

كنيوة فاطمة **الطاهر الأدغم**

تم إعداد هذه الاستمارة من أجل إعطاء مصداقية للبحث وضمان نتائج موضوعية فالرجاء قراءة الأسئلة بدقة والإجابة عليها للاستفادة من نتائجها في إطار البحث العلمي

الموسم الجامعي :1435-1436هـ / 2014-2015م

استمارة استبيان حول: دور وسائل الاعلام في تنشئة الطفل- قناة طيور الجنة أنموذجا -

ضع علامة [X] في الخانة المناسبة

البند	الصنف	العدد	العبارات	X
أ- البيانات الشخصية	1- المستوى التعليمي للوالدين:	01	- بدون مستوى تعليمي (لا يقرأ ولا يكتب)	
		02	- الابتدائي	
		03	- المتوسط	
		04	- الثانوي	
		05	- جامعي	
	2- عمر الوالدين:	01	- أقل من30 سنة	
		02	- من30 سنة إلى أقل من40 سنة	
		03	- من 41 سنة إلى أقل من50 سنة	
		04	- أكثر من 51 سنة	
	3- وظيفة الوالدين	01	- وظيف عمومي	
		02	- قطاع خاص	
		03	- أعمال حرة	
		04	- متقاعد	
		05	- بطال	
	4- عدد أفراد الأسرة:	01	- أقل من 3 أفراد	
		02	- من 3 إلى 6 أفراد	
		03	- أكثر من 6 أفراد	
	5- الفئة العمرية للأبناء	01	- أقل من 3 سنوات	
		02	- من 3 إلى5 سنوات	
		03	- من 6 إلى11 سنة	
		04	- من 12 إلى15 سنة	
	6- جنس أطفالك :	01	- ذكور	
		02	- اناث	
ب- معلومات عن متابعة الطفل لبرامج قناة طيور الجنة	7- تفضل الأسرة لطفلها مشاهدة البرامج:	01	- التربوية التعليمية	
		02	- الدينية	
		03	- التثقيفية	
		04	- الترفيهية	
		05	- الإنشادية	
	8- هل يفضل أطفالك متابعة قناة طيور الجنة	01	- نعم	
		02	- لا	
	9- نوع الأناشيد التي يفضلها الطفل	01	- الأناشيد الدينية	
		02	الأناشيد التربوية	
		03	الأناشيد الترفيهية	
		04	الأناشيد الوطنية	
		05	أناشيد البلدان	
		06	أناشيد الفواكه والخضار	

	10– البرامج والفقرات التي يفضل الطفل مشاهدتها	01	– منبر أحباب الله	
		02	– الأذان	
		03	– إسم ومعنى	
		04	– نشرة أخبار الدار	
		05	– أنشد لنا	
		06	– أخرى	
	11– عدد البرامج التي يشاهدها الطفل	01	– من واحد إلى اثنين	
		02	– من ثلاثة إلى أربعة	
		03	– خمسة فما فوق	
ج– تأثير قناة طيور الجنة داخل الأسرة	12– مع من يشاهد طفلك قناة طيور الجنة	01	– وحيدا	
		02	– مع كل العائلة	
		03	– مع الإخوة والأخوات	
	13– رقابة الأسرة على ما يشاهده الأطفال	01	– أقوم بمتابعة ما يشاهده طفلي من برامج قناة طيور الجنة	
		02	– أقوم باختيار بعض البرامج لطفلي قبل أن يشاهدها	
		03	– أحدد لأطفالي عدد ساعات الجلوس أمام القناة	
		04	– التحاور مع طفلي عما يشاهده من برامج قناة طيور الجنة	
	14– الوقت الذي يقضيه طفلك في مشاهدة قناة طيور الجنة	01	– أقل من ساعة	
		02	– من 1 ساعة إلى 3 ساعة	
		03	– 3 ساعة فأكثر	
د– التأثير على العلاقات الأسرية	15– هل تر ان لقناة طيور الجنة دور في تنشئة الطفل	01	– نعم	
		02	– لا	
	16– أهم الأسباب التي تجعل الأسرة تسمح للأطفال مشاهدة برامج قناة طيور الجنة	01	– الاعتقاد بأنها تنمي قدرات الطفل الإدراكية والمعرفية	
		02	– رغبة في إرضاء طلباتهم ورغباتهم	
		03	– انشغال الأطفال بعيدا عن الوالدين	
هـ– الدور الايجابي والسلبي لقناة طيور الجنة	17– يتمثل الدور الايجابي لقناة طيور الجنة على الطفل في:	01	– تنمية المدارك المعرفية للطفل	
		02	– تنمية حاسة الحفظ لدى الطفل	
		03	– علاج بعض الآفات الاجتماعية	
		04	– مساعدة الطفل على التعلم في سن مبكرة	
		05	– اكتساب العادات والآداب الإسلامية	
		06	– تعلم الطفل أساليب التعامل مع الآخرين	
	18– يتمثل الدور السلبي لبرامج قناة طيور الجنة على الطفل في:	01	– إضاعة الكثير من الوقت دون فائدة	
		02	– العزلة عن الآخرين (مرض التوحد)	
		03	– الخلل في النظام الغذائي للطفل	
		04	– عيش الطفل في الخيال وابتعاده عن واقعه	
		05	– تعليم الاطفال لغة غير لغتهم التي يتعاملون بها من خلال	
		06	– تجعل الأطفال يحلمون بحياة الرفهية من خلال الفيديو	
	19– هل تؤيد القول التالي بأن:	01	– سلبيات قناة طيور الجنة أكثر من ايجابياتها	
		02	– ايجابيات قناة طيور الجنة أكثر من سلبياتها	
	20– هل تؤيد ما يقوله الناس: ان سبب مرض التوحد عند الأطفال هو:	01	– المشاهدة المطولة لقناة طيور الجنة	
		02	– مشاهدة قناة طيور الجنة	
		03	– أسباب أخرى	
	21– هل ترى من الضرورة انشاء قناة جزائرية للأطفال بمستوى طيور الجنة	01	– نعم	
		02	– لا	

قائمة المحتويات

	الصفحة
الاهداء	
الشكر والعرفان	
فهرس المحتويات	
قائمة الجداول	
المقدمة	أ
الفصل الاول: الإطار النظري لوسائل الإعلام	01
تمهيد	02
المبحث الأول: ماهية الإعلام	03
المطلب الأول: تعريف الإعلام	03
المطلب الثاني: التطور التاريخي للإعلام	05
المطلب الثالث: مكونات الإعلام	06
المطلب الرابع: أهداف الإعلام	07
المبحث الثاني: ماهية وسائل الإعلام	09
المطلب الأول: مفهوم وسائل الإعلام	09
المطلب الثاني: أنواع وسائل الإعلام	09
المطلب الثالث: نظريات وسائل الإعلام	12
المطلب الرابع: أنواع التأثيرات التي تحدثها وسائل الإعلام	14
المبحث الثالث: الدور الإيجابي والسلبي للقنوات الفضائية على الطفل	17
المطلب الأول :واقع برامج الأطفال في القنوات العربية	17
المطلب الثاني: الدور الإيجابي للقنوات الفضائية على الطفل	18
المطلب الثالث: الدور السلبي للتلفزيون على الطفل	18
خلاصة الفصل	20
الفصل الثاني: التنشئة الإجتماعية والطفل	21
تمهيد	22
المبحث الأول: ماهية التنشئة الإجتماعية	23
المطلب الأول: مفاهيم التنشئة الإجتماعية	23
المطلب الثاني: نظريات التنشئة الإجتماعية	24
المطلب الثالث: أهداف التنشئة الإجتماعية	26
المطلب الرابع: مؤسسات التنشئة الإجتماعية	28
المبحث الثاني:ماهية الطفل والطفولة	32
المطلب الأول: الطفل ومرحلة الطفولة	32
المطلب الثاني:مراحل الطفولة	33
المطلب الثالث: نظريات الطفولة وإتجاهات دراستها	35

فهرس المحتويات

المطلب الرابع:مكانة وحقوق الطفل	38
خلاصة الفصل	43
الفصل الثالث: دور قناة طيور الجنة في تنشئة الطفل	44
تمهيد	45
المبحث الأول: قناة طيور الجنة الفضائية	46
المطلب الأول: التعريف بقناة طيور الجنة الفضائية	46
المطلب الثاني: الخصائص العامة لقناة طيور الجنة الفضائية	46
المطلب الثالث: برامج وفقرات قناة طيور الجنة الفضائية	47
المطلب الرابع: أهداف قناة طيور الجنة الفضائية	49
المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	50
خلاصة الفصل	67
الخاتمة	68
قائمة المصادر والمراجع	72
الملاحق	74

فهرس الآيات القرآنية

الآية أو شطرها	السورة ورقمها	رقم الآية	الصفحة
	سورة الأنعام		
﴿ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِۚ وَهُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡخَبِيرُ﴾		73	03
	سورة التوبة		
﴿ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾		98	03
	سورة يونس		
﴿دَعۡوَىٰهُمۡ فِيهَا سُبۡحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمۡ فِيهَا سَلَٰمٌۚ.. ﴾		10	
	سورة النحل		
﴿ وَٱللَّهُ أَخۡرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ..﴾		78	23
	سورة الإسراء		
﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًا... ﴾		23	
	سورة الحج		
﴿ ثُمَّ نُخۡرِجُكُمۡ طِفۡلٗا ثُمَّ لِتَبۡلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمۡۖ ﴾		05	32
	سورة النور		
﴿ وَإِذَا بَلَغَ ٱلۡأَطۡفَٰلُ مِنكُمُ ٱلۡحُلُمَ فَلۡيَسۡتَـٔۡذِنُواْ..﴾		59	32
	سورة الفرقان		
﴿وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبۡ لَنَا مِنۡ أَزۡوَٰجِنَا...﴾		75	
	سورة يس		
﴿ وَهُوَ ٱلۡخَلَّٰقُ ٱلۡعَلِيمُ ﴾		81	03
	سورة الحجرات		
﴿قُلۡ أَتُعَلِّمُونَ ٱللَّهَ بِدِينِكُمۡ .. ﴾		16	03

فهرس الأحاديث النبوية

طرف الحديث	الصفحة
«كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه »	23

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
3-1	جدول يلخص معلومات الاستبيان	52
3-2	جدول يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي للوالدين	53
3-3	جدول يوضح توزيع المبحوثين حسب العمر	54
3-4	جدول يوضح توزيع المبحوثين حسب وظيفة الوالدين	54
3-5	جدول يوضح توزيع المبحوثين حسب عدد أفراد الأسرة	55
3-6	جدول يوضح توزيع المبحوثين حسب أبناء المبحوثين	55
3-7	جدول يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس	56
3-8	جدول يوضح توزيع تفضيلات المبحوثين لأطفالهم مشاهدة بعض برامج قناة طيور الجنة	56
3-9	توزيع المبحوثين حول أفضلية متابعة أطفالهم قناة طيور الجنة	57
3-10	جدول يوضح توزيع المبحوثين حسب الأناشيد التي يفضلها الطفل	57
3-11	توزيع المبحوثين حسب البرامج والفقرات التي يفضل الطفل مشاهدتها	58
3-12	توزيع المبحوثين حسب عدد البرامج التي يفضل الطفل مشاهدتها	58
3-13	توزيع أبناء المبحوثين مع من يشاهدون قناة طيور الجنة	59

فهرس المحتويات

3-14	رقابة الأسرة على ما يشاهده الأطفال	59
3-15	توزيع حجم الأوقات التي يقضيها اطفل في مشاهدة قناة طيور الجنة	60
3-16	رأي المبحوثين في دور قناة طيور الجنة في تنشئة الطفل	60
3-17	الاسباب التي تجعل الأسرة تسمح للأطفال مشاهدة قناة طيور الجنة	61
3-18	الدور الايجابي لقناة طيور الجنة على الطفل	61
3-19	الدور السلبي لقناة طيور الجنة على الطفل	62
3-20	اختيار بين السلبيات والايجابيات لقناة طيور الجنة	62
3-21	سبب مرض التوحد عند الأطفال	63
3-22	ضرورة انشاء قناة جزائرية للأطفال بمستوى قناة طيور الجنة	63